العنف في رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف بمنظور يوهان غالتونغ

بحث جامعي

إعداد:

محمد ريسا مبارك

رقم القيد:٢١٠٣٠١١١٠٠٤٣

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

العنف في رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف بمنظور يوهان غالتونغ

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S-1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحوكومية مالانج

إعداد:

محمد ريسا مبارك

رقم القيد:٢١٠٣٠١١١٠٠٤٣

المشرف:

الدكتور الحاج سوتامان

رقم التوظيف:١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : محمد ريسا مبارك

رقم القيد :٢١٠٣٠١١١٠٠٤٣

موضوع البحث : **العنف في رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف بمنظور يوهان غالتونغ**

حضرته وكتبته بنفسي وما زدته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبين أنه من غير بحثى، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٧ نوفمبر ٢٠٢٥

الباحث

محمد ريسا مبارك

رقم القيد:٢١٠٣٠١١١٠٠٠٤٣

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس للطالب باسم **محمد ريس مبارك**، تحت العنوان: **"العنف في رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف بمنظور يوهان غالتونغ "** قد تم فحصها ومراجعتها من قبل المشرف، وهي صالحة لتقديمها إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي، وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها، بكلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج، ٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م

الموافق.

المشرف

الدكتور الحاج سوتامان

رقم التوظيف : ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : محمد ريسا مبارك

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠٠٤٣

العنوان : **العنف في رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف بمنظور يوهان غالتونغ**

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٧ نوفمبر ٢٠٢٥م

لجنة المناقشة

التوقيع

١ - رئيس المناقش: عارف مصطفى، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٩٠١١٥٢٠٠٧١٠١٠٠٤

٢- المناقش الأول: الدكتور الحاج سوتامان، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٢٠٧١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

٣- المناقش الثاني: محمد أنوار مسعدي، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨١١٠١٢٢٠٢٣٢١١٠١٤

المعرّف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٤١١٠١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

قال الله تعالى:

رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

"*Ya Allah, berikanlah kepada Kami kebaikan di dunia, berikan pula kebaikan di akhirat dan lindungilah Kami dari siksa neraka*." (QS. al-Baqarah : 201).

إهداء

أهدي هذا البحث الجامعي إلى :

١. والدي شمس الدين

٢. والدتي رسمواتي

٣. أخي الكبير دادان رسديانا

توطئة

الحمد لله رب العالمين الذي بنعمته تتم الصالحات، وبتوفيقه انجز هذا البحث العلمي بعنوان: "العنف في الرواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف بمنظور يوهان غالتونغ" أُعدّ هذا البحث استيفاء لأحد متطلبات اجتياز الاختبار النهائي لنيل درجة البكالوريوس (S-1)في قسم اللغة العربية وأدبها، بكلية العلوم الإنسانية، في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. يقدم الباحث كلمة الشكر والامتنان لكل من أسهم في إتمام هذا البحث من دعم وتوجيه ومساعدة، وخاصة إلى:

١. مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، الأستاذة الدكتورة الحاجة إلفي نور ديانا، الماجستير.
٢. عميد كلية العلوم الإنسانية، الدكتور محمد فيصل.
٣. رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، الدكتور عبد الباسط، الماجستير.
٤. المشرف على هذا البحث، الدكتور الحاج سوتامان، لما قدّمه من إرشاد ونقد بنّاء وتوجيهات قيّمة طيلة فترة إعداد هذا البحث.
٥. جميع المدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها.
٦. جميع الزملاء والزميلات الأعزاء في قسم اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٧ نوفمبر ٢٠٢٥ م

الباحث

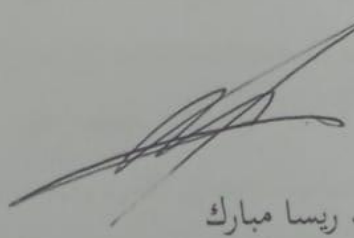

محمد ريسا مبارك

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠٠٤٣

مستخلص البحث

مبارك, محمد ريسا (٢٠٢٥). *العنف في الرواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف بمنظور يوهان غالتونغ* .البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

المشرف: الدكتور الحاج سوتامان.

الكلمات الأساسية: العنف، الرواية، نظرية يوهان غالتونغ

ينطلق هذا البحث من الواقع الاجتماعي المليء بأشكال الظلم المختلفة مثل الفقر، واللامساواة، والتمييز، والعنف المتعدد الأوجه — المباشر، والبنيوي، والثقافي — وهي ظواهر تتجلى بوضوح في رواية الفلاحون لأنطون تشيخوف. تكشف الرواية عن معاناة الفلاحين في ظل نظام اجتماعي واقتصادي غير عادل يُكرّس الفقر والجهل والتبعية، ويعكس دينامية العنف التي تتغلغل في البنية الاجتماعية والثقافية للمجتمع الريفي. يهدف هذا البحث إلى الإجابة عن سؤالين رئيسيين: ما أنواع العنف في رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف وفق منظور يوهان غالتنغ؟ و ما أثر العنف في الرواية؟ ولتحقيق ذلك يعتمد البحث على المنهج النوعي بأسلوب التحليل الوصفي، من خلال دراسة نص الرواية وتحليل الجمل والمقاطع التي تبرز مظاهر العنف المباشر والبنيوي والثقافي. كما يستند إلى البيانات المكتبية، بما في ذلك الكتب والمقالات والدوريات العلمية التي تناقش نظرية العنف عند يوهان غالتنغ والدراسات الأدبية المتعلقة بالعنف في النصوص السردية. النتائج هذا البحث في الرواية ''الفلاحون'' لأنطون تشيخوف هي: ١) أن العنف مترابط, يتجلى العنف المباشر في الضرب والإهانات والتصرفات الجسدية واللفظية التي يتعرض لها الضعفاء، بينما يظهر العنف البنيوي من خلال الفقر والجهل والضرائب غير العادلة التي تُبقي الفلاحين في دائرة التبعية. أما العنف الثقافي فينشأ من العادات والتقاليد التي تبرر الظلم وتجعله طبيعيًا. ٢) وتوضح الدراسة أن هذه الأنواع الثلاثة من العنف تترك آثارًا خطيرة على الشخصيات، مثل الخوف، وفقدان الأمن، وانهيار الروابط الاجتماعية، واستمرار الفقر، وضعف الثقة بالمؤسسات، وتطبيع الظلم عبر الأجيال، مما يجعل العنف جزءًا ثابتًا من الحياة اليومية داخل المجتمع المصوَّر في الرواية.

ABSTRACT

Mubarok, Muhammad Resa. *(2025). Violence in Anton Chekhov's novel "Al-Fallahun" From the perspective of Johan Galtung*. Undergraduate Thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Advisor: Dr. H. Sutaman, M.A.

Keywords: Violence, Novel, Johan Galtung's theory

This study departs from a social reality rife with various forms of injustice such as poverty, inequality, discrimination, and violence in various forms—direct, structural, and cultural—which are clearly depicted in Abu Bakar Yusuf's novel Al-Falahun. This novel reveals the suffering of farmers under an unjust social and economic system that perpetuates poverty, ignorance, and dependence, and reflects the dynamics of violence that permeate the social and cultural structures of rural communities. This study aims to answer two main questions: What types of violence are found in Anton Chekhov's novel "Al-Fallahun" according to Johann Galtung's perspective? And what is the impact of violence in the novel? To achieve this, this study uses a qualitative approach with descriptive analysis methods, through a study of the novel's text and analysis of sentences and paragraphs that highlight aspects of direct, structural, and cultural violence. This study is also based on library data, including books, articles, and scientific journals that discuss Johan Galtung's theory of violence as well as literary studies related to violence in narrative texts. The results of this study in Anton Chekhov's novel "Al-Fallahun" are: 1) Violence is interrelated, Direct violence is seen in the form of beatings, insults, and physical and verbal abuse experienced by the weak, while structural violence is seen through poverty, ignorance, and unfair taxes that keep farmers in a cycle of dependency. Cultural violence arises from customs that justify injustice and make it seem normal. 2) This study explains that these three types of violence have a serious impact on personality, such as fear, loss of security, breakdown of social bonds, continued poverty, weak trust in institutions, and normalization of intergenerational injustice, which makes violence a permanent part of daily life in the society described in the novel.

ABSTRAK

Mubarok, Muhammad Resa. (2025). *Kekerasan dalam novel "Al-Fallahun" karya Anton Chekhov Perspektif Johan Galtung.* Skripsi, Program Studi Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Pembimbing: Dr. H. Sutaman, M.A.

Kata Kunci: Kekerasan, Novel, Teori Johan Galtung

Penelitian ini berangkat dari realitas sosial yang penuh dengan berbagai bentuk ketidakadilan seperti kemiskinan, ketimpangan, diskriminasi, dan kekerasan dalam berbagai bentuk — langsung, struktural, dan budaya — yang secara jelas tergambar dalam novel Al-Falahun karya Abu Bakar Yusuf. Novel ini mengungkap penderitaan para petani di bawah sistem sosial dan ekonomi yang tidak adil yang melanggengkan kemiskinan, kebodohan, dan ketergantungan, serta mencerminkan dinamika kekerasan yang merasuki struktur sosial dan budaya masyarakat pedesaan. Penelitian ini bertujuan untuk menjawab dua pertanyaan utama: Apa saja jenis kekerasan dalam novel "Al-Fallahun" karya Anton Chekhov menurut perspektif Johann Galtung? Dan apa dampak kekerasan dalam novel tersebut? Untuk mencapai hal tersebut, penelitian ini menggunakan pendekatan kualitatif dengan metode analisis deskriptif, melalui studi teks novel dan analisis kalimat dan paragraf yang menonjolkan aspek kekerasan langsung, struktural, dan budaya. Penelitian ini juga didasarkan pada data pustaka, termasuk buku, artikel, dan jurnal ilmiah yang membahas teori kekerasan menurut Johan Galtung serta studi sastra terkait kekerasan dalam teks naratif. Hasil penelitian ini dalam novel "Al-Fallahun" karya Anton Chekhov adalah: 1) Kekerasan bersifat saling terkait, Kekerasan langsung terlihat dalam bentuk pemukulan, penghinaan, dan tindakan fisik dan verbal yang dialami oleh mereka yang lemah, sedangkan kekerasan struktural terlihat melalui kemiskinan, ketidaktahuan, dan pajak yang tidak adil yang membuat para petani tetap berada dalam lingkaran ketergantungan. Adapun kekerasan budaya muncul dari adat istiadat yang membenarkan ketidakadilan dan menjadikannya sesuatu yang wajar. 2) Studi ini menjelaskan bahwa ketiga jenis kekerasan ini meninggalkan dampak serius pada kepribadian, seperti rasa takut, hilangnya rasa aman, runtuhnya ikatan sosial, berlanjutnya kemiskinan, lemahnya kepercayaan terhadap lembaga, dan normalisasi ketidakadilan lintas generasi, yang menjadikan kekerasan sebagai bagian tetap dari kehidupan sehari-hari dalam masyarakat yang digambarkan dalam novel.

محتويات البحث

تقرير الباحث ..... أ

تصريح .....ب

تقرير لجنة المناقشة ..... ج

استهلال ..... د

إهداء ..... هـ

توطئة .....و

مستخلص البحث (العربية) .....ز

مصتخلص البحث (الإنجليزية)..... ح

مصتخلص البحث (الإندونيسية) ..... ط

محتويات البحث..... ي

الفصل الأول :مقدمة..... ١

أ. خلفية البحث..... ١

ب. أسئلة البحث ٧

ج. فوائد البحث ٧

د. حدود البحث ٨

الفصل الثاني :الإطار النظري ١٠

أ. مفهوم العنف (Violence).....١٠

ب. أنواع العنف عند يوهان غالتونغ.....١١

١-العنف المباشر (Direct Violence) ١١

٢-العنف البنيوي (Structural Violence) ١٤
٣-العنف الثقافي (Cultural Violence) ١٧
الفصل الثالث :منهج البحث..... ٢١
أ. مدخل البحث ونوعه ٢١
ب. مصادر البيانات..... ٢١
ج. طريقة جمع البيانات ٢٢
١- طريقة القراءة..... ٢٢
٢- طريقة تدوين الملاحظات..... ٢٣
د. طريقة تحليل البيانات..... ٢٣
١- تقليل البيانات ٢٣
٢- عرض البيانات..... ٢٤
٣- استخلاص النتائج..... ٢٤
الفصل الرابع :عرض البيانات وتحليلها ٢٥
أ. أنواع العنف في رواية "الفلاحون" ٢٥
١- العنف المباشر (Direct Violence)..... ٢٥
٢- العنف البنيوي (Structural Violence) ٣٠
٣- العنف الثقافي (Cultural Violence) ٣٦
ب. أثار العنف في رواية "الفلاحون"..... ٤٢
الفصل الخامس :الخاتمة ٤٨
أ. الخلاصة..... ٤٨
ب. التوصيات ٤٩

قائمة المصادر والمراجع ٥٠
أ. المصادر. ٥٠
ب. المراجع العربية ٥٠
ج. المراجع الأجنبية ٥١
سيرة ذاتية ٥٥

محتويات الجدول

جدول ١: جدول أنواع العنف ٤٠

جدول ٢ : جدول آثار العنف ٤٦

الفصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في الحياة اليومية، لا يكاد يخلو المجتمع من ظواهر ترتبط بالمشكلات الاجتماعية. ويمكن القول إن الحياة الاجتماعية لا تنفصل عن مختلف الأزمات التي تمس مجالات متعددة مثل الاقتصاد، والمجتمع، والسياسة، والثقافة. ومن أبرز هذه المشكلات: التفاوت الاجتماعي، الفجوة الاقتصادية والاجتماعية، العنف الجسدي، العنف البنيوي، العنف ضد المرأة، العنف على أساس التنوع، وغيرها من الأشكال المتعددة .ومن بين هذه المشكلات يبرز التفاوت الاجتماعي في إندونيسيا، والذي يعود سببه إلى ضعف توزيع الدخل. ولا يزال هذا التفاوت يُعَدّ مرتفعاً نسبياً؛ حيث صرّحت *الهيئة الوطنية للبحث والابتكار (BRIN)* بأن معامل جيني قد سُجّل بمستوى ٠,٣٨٨. وهذا يعكس بصورة واضحة اتساع الفجوة بين الفئات الغنية والفقيرة في المجتمع (BRIN, 2023).

يمكن أن تنشأ الفجوات أيضًا نتيجة لعدم العدالة في توزيع الموارد وفرص العمل المرتبطة بالفقر، سواء في نطاق الريف أو الحضر. ويرى أوتشي أن الفساد ومافيا القانون ما زالا يشكّلان عائقًا بالغ الأهمية في تحسين الأوضاع الاجتماعية–الاقتصادي (Uci, 2024) . وقد أشار شوايي إلى الأمر نفسه، حيث يرى أن التباين بين الفقراء والأغنياء يعود إلى محدودية الوصول إلى الموارد الاقتصادية. كما يؤكد شوايي أن ثراء بعض الأفراد يعني بالضرورة فقرًا لآخرين (Syawie, 2016) .

العنف يتجلى في السياق الاجتماعي من خلال أنماط غالباً ما تمر دون أن يلاحظها أحد، مثل التمييز والهيمنة وعدم المساواة والممارسات الثقافية التي تبرر سوء المعاملة. لذلك، لا يقتصر أثر العنف على الإضرار بالجسد فحسب، بل إنه يدمر الكرامة والأمن والعلاقات الاجتماعية، ويمكن أن ينتقل من جيل إلى آخر إذا لم يتم التعرف عليه ووقفه.

وتُعَدّ العدالة إحدى القضايا الاجتماعية الأخرى التي ينبغي الحفاظ عليها وتعزيزها، ولا سيما فيما يتعلق بجانب العدالة الفردية والمجتمعية. فالفرد يلعب دورًا أساسيًا في التفاعل داخل المجتمع، وترتبط العدالة ارتباطًا وثيقًا بالفجوة الاجتماعية والاقتصادية. ولذلك يرى راسيا وتريادي أنّه ينبغي الحفاظ على العدالة الفردية والمجتمعية وترسيخها لتجنّب احتمالية حدوث الفجوة الاجتماعية والفقر(Rasya & Triadi, 2024). كما أنّ العنف ضدّ المرأة يُعَدّ من الظواهر الشائعة التي كثيرًا ما تتكرّر. وتزداد حدّة هذا العنف بفعل النظام المجتمعي الأبوي الذي يُكرّس العنف البنيوي والثقافي. ويُعَدّ ضعف الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية، إضافةً إلى محدودية الحصول على المواد الأساسية، من أشكال العنف البنيوي التي يصعب معالجتها (G.S.Putri, 2022) .

تلعب الأدب دورًا مهمًّا في عكس حياة المجتمع، بما في ذلك مظاهر عدم المساواة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تحدث فيه. وكأحد أشكال النتاج الأدبي، غالبًا ما يكون للرواية القدرة على تصوير الأوضاع الاجتماعية لمجتمعٍ ما بعمقٍ أكبر وبأسلوبٍ عاطفي مؤثّر. فالرواية لا تقتصر وظيفتها على كونها وسيلةً للترفيه، بل تُعدّ أيضًا أداةً للنقد الاجتماعي تكشف عن مختلف القضايا التي تحدث في الواقع المعاش. كما أنّ الرواية تعكس القيم الثقافية التي يعتنقها المجتمع في فترة زمنية معيّنة. ومن خلال تصوير العادات والتقاليد والمعتقدات، تسهم الرواية في الحفاظ على الثقافة ونقلها إلى القارئ. ووفقًا لما ذكره رينيه وليك وأوستن وارن (Rene Wellek dan Austin Warren) في كتابهما "Theory of Literature" (1963)، فإن النتاج الأدبي، بما في ذلك الرواية، يُعدّ ثمرةً للسياق الاجتماعي والثقافي الذي نشأ فيه (Wellek, 1963) .

تصوّر رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف. واقعاً اجتماعياً متردّياً، وخصوصاً معاناة الفلّاحين الذين تم تهميشهم في إطار بنية اجتماعية غير عادلة. وتتمحور أحداث

الرواية حول شخصية نيكولاي الذي عاد إلى قريته بعد أن ترك عمله في موسكو نتيجة إصابته بمرض عضال. غير أنّ عودته كشفت له الحقيقة المرّة عن وضع أسرته التي تعيش في فقر مدقع، حيث يشكّل الجهل والإدمان على الخمر جزءاً لا يتجزأ من حياتهم اليومية. تُجسّد رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف صورة واقعية تكشف هشاشة البنية الاجتماعية في الريف الروسي أواخر القرن التاسع عشر، حيث ينهك الفقر السكان وتستنزفهم القسوة اليومية التي صارت قدرًا مشتركًا للفلاحين. في هذه الرواية تُعَدّ قضايا الظلم الاجتماعي والفقر وتخلّف المجتمع من أبرز الإشكاليات الرئيسة التي تناولها الباحث بالتحليل والدراسة. (تشيخوف، ٢٠٢٣).

تبدأ الرواية بعودة نيكولاي إلى قريته بعد اضطراره إلى ترك عمله في موسكو بسبب المرض، لكنه يصطدم عند وصوله بواقع أسوأ مما توقع؛ إذ يجد أسرته تعيش في بيت متداعٍ، محاصرة بالحرمان والعوز، وتقتات على القليل الذي لا يكفي لحياة كريمة. وتبرز الرواية تدهور الوضع الاجتماعي من خلال انتشار الجهل وغياب فرص التعلم، ما يجعل القرويين مستسلمين لظروفهم دون قدرة على تخيّل بديل أفضل، بينما يظهر الإدمان على الخمر كآلية للهروب من المعاناة، ويتحوّل بدوره إلى أحد تجليات العنف البنيوي الذي يفاقم الفقر ويفكك الروابط الأسرية. كما ترسم الرواية ملامح الظلم الاجتماعي الذي يفرضه نظام اقتصادي غير عادل يحاصر الفلاحين ويضعهم في دائرة ضعف مستمر، فتنعكس تبعاته في توتر العلاقات داخل الأسرة وفي النظرة القاتمة التي تهيمن على حياتهم اليومية. ومن خلال هذا السرد المكثّف، تقدّم الرواية مشهدًا عميقًا لمعاناة الفلاحين، ووضع قضايا الفقر والتمييز والعنصرية والظلم والتخلف الاجتماعي في صميم التحليل والتفسير النقديين (تشيخوف، ٢٠٢٣).

انطلاقًا من الموضوع الرئيس في رواية "الفلاحون"، فإن استخدام نظرية يوهان غالتونغ عن العنف له صلة وثيقة بفهم كيفية وجود العنف وتأثيره في الحياة الاجتماعية للشخصيات. لا يظهر العنف فقط من خلال الأفعال الجسدية كشكل من أشكال العنف

المباشر، بل أيضاً من خلال التفاوتات الهيكلية التي يخلقها نظام اجتماعي غير متكافئ، وكذلك من خلال العنف الثقافي الذي يجعل المجتمع يقبل معاناته كشيء طبيعي أو مشروع أو حتى لا يمكن التشكيك فيه. غالبًا ما يكون هذان الشكلان من العنف أكثر خفاءً، لكنهما في الواقع أكثر خطورة لأنهما مستمران ويؤثران على وجهات نظر المجتمع وسلوكه.

وقد وفرت الدراسات السابقة التي استخدمت منظور يوهان غالتونغ أساسًا نظريًا قويًا للبحوث الحالية. ولم تثري هذه الدراسات فهمنا لمختلف أشكال العنف في الأعمال الأدبية فحسب، بل ألهمت الباحثين أيضًا لتطوير تحليلات أكثر تعمقًا للديناميات الاجتماعية والأيديولوجيا وعلاقات القوة في النصوص. لذلك، فإن البحث حول رواية الفلاحون لا يستند فقط إلى التقاليد الأكاديمية الراسخة، بل يسعى أيضًا إلى تقديم مساهمة جديدة في الدراسات الأدبية ودراسة العنف بشكل عام.

في ضوء الدراسات السابقة، يتّضح أنّ الباحثين الذين تناولوا العنف في الأعمال السردية من منظور يوهان غالتونغ توصّلوا إلى نتائج متقاربة رغم تنوّع النصوص والطرائق المعتمدة. فقد كشفت سيتياواتي عن وجود ثلاثة أنماط من العنف في رواية من داخل القبر لسوي تْجِن مارشينغ، وهي العنف المباشر والثقافي والبنيوي، بالاعتماد على المنهج الوصفي النوعي ومقاربة أبرامز الموضوعية والمقاربة الميميتية (Setiawati, Tjandrasih Adji, & Endah Peni Adji, 2022). أما رحماواتي فقد خلُصت إلى وجود عنف مباشر(جسدي ولفظي) إلى جانب العنف البنيوي في الرواية نفسها، معتمدةً على منهج وصفي نوعي وتقنيات القراءة والتدوين (Rahmawati, Effendi, & Wandiyo, 2022) . وركّزت ديوي في دراستها لرواية استمر في الغباء ولا تكن ذكيًا لتيري ليي على تحليل أشكال العنف الثلاثة: المباشر والبنيوي والثقافي (Dewi, Taum, & Purnomo, 2024) . كما توصّل فتح الله ورنغنيس في دراستهما لرواية داووك إلى وجود عنف مباشر بنوعيه، إضافةً إلى العنف البنيوي المرتبط بالسلطة والثروة، والعنف الثقافي ذي الطابع الإيديولوجي ضمن إطار منهج نوعي ومقاربة ميميتية (Fatahillah & Rengganis, 2022). وبيّن المتّقين في دراسته لرواية دامار كمبانغ وجود سبعة

وثلاثين مظهراً للعنف، تشتمل على واحد وثلاثين شكلاً من العنف المباشر وثلاثة أشكال بنيوية وثلاثة ثقافية (Muttaqin, 2025) . وفي دراسة أَسري لرواية المرأة التي تبكي للقمر الأسود تبيّن وجود الأنماط الثلاثة للعنف أيضاً، مع غلبة العنف المباشر (Asri, Nurhayati, Armin, & Faisal, 2024). أما نفيسة فقد بحثت العنف الثقافي ضد المرأة في روايتي أستيرين مباليلا وطريق اختفاء اللاوعي، موضحةً تشابه أنماط العنف واختلاف دوافعه تبعاً للخلفيات الثقافية للنصين (Nafisah, 2020) . وفي سياق آخر، بيّن بحث حنيفة وروبرتوس حول روايتي العودة ومن داخل القبر وجود عنف فردي وبنيوي مُشرعن بواسطة عناصر ثقافية كالإيديولوجيا والدين واللغة والفن، مستندين إلى نظرية غالتونغ والعنف الرمزي لبورديو ضمن تحليل خطاب نقدي (Hanifah & Robet, 2022) .كما كشف إقبال في دراسته لرواية كأنّ الشوق يجب أن يُسدَّد بالكامل عن ‘‘دوامة العنف’’ المتمثلة في العنف المباشر والبنيوي والثقافي، معتمداً على نظرية التأويل بول ريكور ونظرية غالتونغ (Iqbal, 2022). وأخيراً، أبرزت إناية في دراستها لرواية "Hygiène de l’assassin" أنّ العنف قد يصدر من النساء أيضاً، وأنه قد يتخذ أشكالاً أكثر تفصيلاً وإيلاماً، مستعملةً منهجاً وصفياً نوعياً ومقاربةً سوسيولوجية للعنف وفق غالتونغ (Inayah, 2022) .

استنادًا إلى بعض الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، توصّل الباحث إلى وجود أوجه تشابه واختلاف فيما بينها. وأمّا أوجه التشابه التي توصّل إليها الباحث فتتمثّل في اعتماد جميعها على نظرية العنف لجوهان غالتونغ في عملية التحليل. وإلى جانب وحدة الإطار النظري، وجد الباحث أيضًا تشابهًا في مو ضوع البحث، وهو الرواية، كما هو الحال في دراسة (Setiawati, Tjandrasih Adji, & Endah Peni Adji, 2022; Rahmawati, Effendi, & Wandiyo, 2022; Fatahillah & Rengganis, 2022; Dewi, Taum, & Purnomo, 2024; Muttaqin, 2025; Asri, Nurhayati, Armin, & Faisal, 2024; Nafisah, 2020, Hanifah & Robert, 2022; Iqbal, 2022; Inayah, 2022).

ومع ذلك، لا تزال كل دراسة تتميز بخصائصها وتركيزها الخاص، سواء من حيث محور التحليل، أو أشكال العنف الموجودة، أو المناهج الإضافية المستخدمة، أو السياق

الاجتماعي والثقافي وراء الأعمال الأدبية التي تم تحليلها. وبالتالي، تظهر هذه الدراسات أن نظرية غالتونغ مرنة وذات صلة بما يكفي لدراسة مختلف مواضيع العنف في النصوص الأدبية ذات الخلفيات والقضايا المختلفة.

تتمثّل ميزة هذا البحث في أنّ الباحث استخدم موضوعًا لم يسبق للباحثين الآخرين أن تناولوه، وهو رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف. وبذلك فإنّ هذا الأمر يشكّل اختلافًا ذا فرص واسعة للباحث، نظرًا لكون الرواية المختارة لم تُدرَس من قبل، ولم يسبق أن تمّت مقاربتها من منظور نظرية العنف لجوهان غالتونغ. ومن ثَمّ، فإنّ موقع هذا البحث بالنسبة إلى الدراسات السابقة هو استكمال لما توصّلت إليه تلك الدراسات في سياق تحليل العنف المباشر والعنف البنيوي والعنف الثقافي من منظور غالتونغ في رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف. وإلى جانب ذلك، يسعى هذا البحث إلى الإسهام في تعزيز النتائج السابقة وتأكيدها فيما يخصّ دراسة العنف عند غالتونغ في الأعمال الأدبية الروائية.

في هذا البحث، اعتمد الباحث على نظرية العنف لجوهان غالتونغ، والتي تتجسّد في ثلاثة أشكال: العنف المباشر، والعنف البنيوي، والعنف الثقافي. وقد استخدم الباحث هذه النظرية لتحليل عمل أدبي متمثّل في رواية "الفلاحون". وتكمن أهمية هذه النظرية في ارتباطها الوثيق بموضوع الرواية، إذ إنّ المحور الرئيس فيها يدور حول العنف، مما يجعل اعتماد مقاربة غالتونغ أمرًا بالغ الأهمية في تحليل الكيفية التي يتجلّى بها العنف، ليس فقط في صورته المباشرة والمادية، بل أيضًا في أبعاده البنيوية والثقافية المتجذّرة في المجتمع. كما يُمكّن هذا الإطار النظري من الكشف عن المشكلات الاجتماعية المختلفة، مثل الفوارق الطبقية، واللامساواة الاجتماعية والاقتصادية، والفقر.

انطلاقًا من هذا السياق، يتجه هذا البحث إلى تحليل تجليات العنف في رواية "الفلاحون" بوصفها عملاً أدبيًا يكشف البُنى الاجتماعية والثقافية التي تُنتج العنف وتعيد إنتاجه. ويركّز التحليل على تتبّع مظاهر العنف المباشر كما يظهر في الأفعال والصراعات بين الشخصيات، والعنف البنيوي الذي يتجلّى من خلال العلاقات الطبقية والسلطة غير

المتكافئة، وكذلك العنف الثقافي الذي يرسّخ تلك البُنى عبر القيم والمعتقدات السائدة. ومن خلال هذه المقاربة، يُتوقّع أن يقدّم البحث رؤية معمّقة حول كيفية توظيف غالتونغ لمفهوم العنف داخل النص، وكيف تعكس الرواية واقعًا اجتماعيًا أكثر اتساعًا من حدودها السردية.

كما يُرتقب أن يُسهم هذا العمل في إثراء الدراسات الأدبية من خلال إبراز قدرة الأدب على كشف المسكوت عنه داخل المجتمعات، ولا سيما فيما يتعلق بقضايا العنف والظلم الاجتماعي وتجارب المهمّشين. وبذلك، لا يقتصر هذا البحث على تحليل البنية السردية للنص، بل يسلّط الضوء أيضًا على قيمة الأدب كمرآة للواقع وكأداة لفهم تعقيدات الحياة اليومية ومشكلاتها البنيوية.

ب. أسئلة البحث

١- ما أنواع العنف في رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف بمنظور يوهان غالتونغ ؟
٢- ما أثر العنف في رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف بمنظور يوهان غالتونغ ؟

ج. فوائد البحث

البحث الذي أجراه هذا الباحث له فوائد نظرية وتطبيقية:

١ – الفوائد النظرية

أ) نأمل أن تساهم هذه الدراسة في تطوير أو تحسين النظريات والأبحاث السابقة.
ب) كما يمكن أن تعزز هذه الدراسة الفهم لظواهر معينة مثل العنف المباشر، والعنف البنيوي، والعنف الثقافي
ج) يمكن أن تشكل نتائج هذه الدراسة أساساً لمزيد من الأبحاث التي تستخدم نفس النظريات والأشياء أو ما يشبهها.

د) يمكن أن تسهم الدراسة في بناء إطار نظري يُستخدم لتحليل ظواهر محددة مثل ديناميكيات العلاقات بين الجماعات البشرية والتفاعلات الاجتماعية

٢– الفوائد التطبيقية

أ) تقديم فهم أعمق للأشكال المختلفة للعنف وفقاً لنظرية يوهان غالتونغ، وإمكانية تطبيقها في فهم الواقع الاجتماعي.
ب) تشكيل مرجع للباحثين المهتمين بدراسات الأدب، والاجتماع، وعلم النفس، ولا سيما في سياق الأدب العربي الحديث
ج) زيادة وعي القارئ بالقضايا المرتبطة بالعنف ذات الصلة بالحياة اليومية، وبيان كيف يمكن للأدب أن يكون وسيلة لاستكشاف هذه الموضوعات
د) فوائد أخرى مثل إلهام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول نظرية العنف عند يوهان غالتونغ في أعمال أدبية أخرى، سواء في السياق ذاته أو في سياقات مختلفة.

د. حدود البحث

يتركّز نطاق هذا البحث على تحليل المكوّنات السردية واللغوية في الرواية، وذلك عبر دراسة دقيقة للنصوص والجمل والتعبيرات التي تكشف حضور أنماط العنف بمستوياته المختلفة، سواء العنف المباشر الذي يظهر في شكل أفعال أو مواجهات ظاهرة، أو العنف البنيوي الذي يتجذّر داخل الهياكل الاجتماعية والاقتصادية وينتج عنه الإقصاء والحرمان، أو العنف الثقافي الذي يمنح الشرعية لهذه الممارسات من خلال الأعراف والمعتقدات والخطابات المتداولة في المجتمع.

استند الباحث في هذا التحليل إلى نظرية يوهان غالتونغ الشاملة للعنف، والتي يشار إليها عادةً باسم الأشكال الثلاثة للعنف. اقتصر الباحث على هذه النظرية للعنف

لأنها كانت ذات صلة بتحليلهم. بالإضافة إلى ذلك، لدى يوهان غالتونغ نظريات أخرى، مثل نظرية الصراع، ونظرية السلام الإيجابي والسلبي، ونظرية التنمية العادلة.

الفصل الثاني
الإطار النظري

أ. مفهوم العنف (Violence)

تأتي كلمة ''عنف'' من كلمة ''قاسي''، التي تعني خشن أو قوي أو غير لطيف، لذا فإن العنف يعني حرفياً فعل يتم تنفيذه بطريقة خشنة أو باستخدام قوة مؤلمة. العنف هو فعل يتسبب في إصابة شخص ما بأذى جسدي أو نفسي أو اجتماعي أو مادي، سواء تم تنفيذه بشكل مباشر أو من خلال الأنظمة والهياكل الاجتماعية. يمكن أن يتخذ العنف أشكالًا عديدة، تتراوح بين الضرب والإهانة إلى السياسات أو الثقافات التي تقمع مجموعات معينة.

إنّ العنف في الدراسات الاجتماعية يُعَدّ ظاهرة معقّدة وغالبًا ما تتأثر بعوامل متعدّدة. ومن أجل فهم أسباب حدوث العنف، قام علماء الاجتماع بتطوير مجموعة من النظريات التي تُفسّر الآليات الاجتماعية والنفسية الكامنة وراءه. ومن بين أبرز هذه النظريات في دراسة العنف: نظرية الضغط الاجتماعي، ونظرية التعلّم الاجتماعي، ونظرية الضبط الاجتماعي، ونظرية الصراع، ونظرية الهيمنة والهيمنة الثقافية، ونظرية الإحباط–العدوان، ونظرية التفاعلية الرمزية (أكبر، ٢٠٢٥).

إلى جانب النظريات التي ذُكرت آنفًا، هناك نظرية أخرى ترتبط أيضًا بدراسات السلام والصراع، وتشمل كذلك موضوع العنف. فقد قدّم يوهان غالتونغ، الذي اشتهر بمساهماته في دراسات السلام، منظورًا جديدًا في فهم الصراعات والظواهر الاجتماعية، حيث تناولها في إطار أنواع العنف الثلاثة .يتمثل العنف المباشر في أفعال مثل القتل، والتعذيب، والضرب، بينما يتمثل العنف البنيوي في الفقر، وعدم المساواة الاجتماعية، والفجوات الاقتصادية–الاجتماعية. أما العنف الثقافي فيتجلى في الأيديولوجيا، والدين، والفن، أو الممارسات الثقافية التي تُسهم في تكريس العنف المباشر أو العنف البنيوي (Galtung J. , 1996).

ب. أنواع العنف عند يوهان غالتونغ

يعرّف يوهان غالتونغ في كتابه *Violence, Peace, and Peace Research* بأنّ: "توجد العنف عندما يتعرض الإنسان لتأثير يجعله يحقق إنجازاته الجسدية والعقلية الفعلية بدرجة أقل من إنجازاته المحتملة" (Galtung J. , 1969) . ومعنى ذلك أنّ العنف يحدث عندما يتأثر الإنسان بظروف أو معاملة معيّنة تمنعه من التطور وفقاً لإمكاناته الحقيقية. والعنف لا يتمثل دائماً في الضرب أو الأذى الجسدي، بل قد يظهر أيضاً في شكل ضغوط نفسية، إهانات، تمييز، أو حرمان من فرص التقدّم. وكل ذلك يؤدي إلى إعاقة الفرد عن إظهار أفضل قدراته. ومن هنا، فإنّ مواجهة العنف لا تقتصر على وقف الأفعال العدوانية المباشرة، بل تشمل أيضاً إنشاء بيئة عادلة وداعمة تمكّن كل إنسان من النمو وتحقيق إمكاناته القصوى. وقد قسّم غالتونغ العنف إلى ثلاثة أشكال، وهي: العنف المباشر (*Direct Violence*)، والعنف البنيوي (*Structural Violence*)، والعنف الثقافي (*Cultural Violence*).

١- العنف المباشر (Direct Violence)

وفقًا ليوهان غالتونغ (Galtung J. , Peace by Peaceful Means: Peace and Conflict, Development and Civilization., 1996) ، فإنّ العنف المباشر هو شكل من أشكال العنف الظاهر للعيان والذي يمكن ملاحظته بشكل ملموس. يتميّز هذا العنف بوجود فاعلٍ وضحيةٍ وفعلٍ محدّد، سواء كان ذلك على المستوى الجسدي أو النفسي. وعلى خلاف العنف البنيوي والثقافي، اللذين غالبًا ما يتّسمان بالغموض ويصعب تحديد المسؤول عنهما، فإنّ العنف المباشر يمكن التعرف إليه بسهولة نظرًا لآثاره التي تقع مباشرة على الضحية.

يتميّز العنف المباشر بوجود فاعل يقوم بالفعل، وضحية تتعرّض للمعاناة، إضافةً إلى شكل من أشكال العنف الذي يمكن إدراكه بشكل فوري. وتتنوّع آثاره ما بين

إصابات جسدية، وصدمات نفسية، وأضرار مادية، بل وقد تصل إلى الوفاة. وفي هذا السياق، لا يقتصر العنف المباشر على الأشكال الجسدية كالضرب أو القتل، بل يشمل أيضًا العنف النفسي مثل الإهانة، والترهيب، والإرعاب، وكذلك الإساءة اللفظية (Fatahillah & Rengganis, 2022).

يتميّز العنف المباشر بوجود فاعل يقوم بالفعل، وضحية تتعرّض للمعاناة، إضافةً إلى شكل من أشكال العنف الذي يمكن إدراكه بشكل فوري. وتتنوّع آثاره ما بين إصابات جسدية، وصدمات نفسية، وأضرار مادية، بل وقد تصل إلى الوفاة. وفي هذا السياق، لا يقتصر العنف المباشر على الأشكال الجسدية كالضرب أو القتل، بل يشمل أيضًا العنف النفسي مثل الإهانة، والترهيب، والإرعاب، وكذلك الإساءة اللفظية (Fatahillah & Rengganis, 2022).

إذا ما نُظر إلى مقياس حدوثه، فإن العنف المباشر يمكن أن يقع في مستويات متعدّدة، تبدأ من الفرد، مرورًا بالمجتمع، وصولًا إلى الدولة، بل وحتى المستوى العالمي. فعلى مستوى الفرد، يمكن أن يتمثّل في العنف الأسري أو التنمّر؛ وعلى مستوى المجتمع، قد يظهر في شكل صراعات بين السكان أو بين القبائل؛ أمّا على مستوى الدولة، فيتجسّد في الممارسات القمعية للأجهزة الأمنية؛ بينما على المستوى العالمي فيتخذ صورة الحروب بين الدول أو الإرهاب الدولي (Galtung J. , 1996).

إنَّ الآثار الناجمة عن العنف المباشر غالبًا ما تبدو جليّة وفورية، كالإصابات الجسدية، أو العاهات الدائمة، أو حتى الوفاة. غير أنّ هذه الآثار قد تمتدّ إلى المدى البعيد، كما في حالة الصدمات النفسية التي تصيب ضحايا العنف الجنسي أو الأطفال الذين ينشأون في أجواء الحرب. فضلًا عن ذلك، يخلّف العنف المباشر شعورًا بالخوف والانتقام، ويفقد الأفراد إحساسهم بالأمن، كما يؤدّي إلى تصدّع الروابط والعلاقات الاجتماعية داخل المجتمع (Fatahillah & Rengganis, 2022) .

على الرغم من أنّ العنف المباشر يُعَدّ الشكل الأكثر وضوحًا وسهولةً في التعرّف عليه، إلّا أنّه لا ينشأ بمعزل عن غيره. فكثيرًا ما يكون نتاجًا لظلمٍ كامن في النظام الاجتماعي) العنف البنيوي (ويتمّ إضفاء الشرعية عليه من خلال قيم أو أيديولوجيات معيّنة) العنف الثقافي .(فعلى سبيل المثال، لا تقتصر حالات العنف الأسري على الأفعال الجسدية التي يمارسها الزوج، بل يعزّزها كذلك ضعف المنظومة القانونية، إلى جانب الثقافة الأبوية التي تُبرّر العنف بوصفه شكلًا من أشكال "التأديب" الموجّه للزوجة (G.S.Putri, 2022) .

العنف المباشر هو شكل من أشكال العنف الذي يمكن إدراكه بشكلٍ محسوس، سواء كان جسديًا أو لفظيًا. فهو يشمل القتل، والتعذيب، والاغتصاب، والتحرّش، وغيرها من أنماط العنف الجسدي. وفي السياق الاجتماعي، يظهر العنف المباشر غالبًا في الحروب، والنزاعات المسلّحة، والجرائم، أو العنف الأسري. يتميّز هذا النوع من العنف بكونه واقعيًا وملموسًا، إذ يُمارس فيه الفاعل العنف على الضحية بصورة مباشرة وملحوظة. وعلى خلاف العنف البنيوي أو الثقافي، يمكن تحديد الفاعل في العنف المباشر ورصده بشكل واضح، حيث يكون شخصًا أو مجموعة أشخاص يمارسون العنف بصورة عملية. ومن أمثلته: جريمة قتل بين شخصين أو أكثر، اغتصاب رجل لامرأة، أو ممارسة الزوج للعنف الجسدي ضد زوجته داخل الأسرة، بالإضافة إلى أشكال أخرى متعدّدة تدخل ضمن دائرة العنف المباشر أو الجسدي(G.S.Putri, 2022) .

ومن أمثلة العنف المباشر الصراع بين جماعة المادورا والمالايو في سامباس, كاليمنتان عام ١٩٩٩. ويتمثل أحد أشكال العنف المباشر في هذا الصراع في عمليات القتل التي ارتكبها أبناء العرق المالايو ضد أبناء العرق المادورا. وإلى جانب القتل، شملت الأفعال العدوانية أيضاً تدمير الممتلكات وعمليات التهجير التي قام بها المالايو. وقد بلغ عدد الضحايا الذين قُتلوا في هذا النزاع ما يقارب ١٢٠٠ شخص، كما أدّى هذا

الصدام الجسدي إلى تهجير قسري لأبناء المادورا بلغ عددهم نحو ٥٩,٩٩٩ شخصاً، أي ما يعادل ٩,٩٣٥ أسرة (Atem, 2022).

في رواية "الفلاحون" لأبي بكر، يمكن تحليل العنف المباشر من خلال المشاهد التي تصوّر القمع الجسدي الواقع على الفلاحين من قبل فئة الحكّام. حيث يمارس الحكّام إجراءات قمعية ضد الفلاحين، مثل مشاهد الضرب أو قتل الفلاحين بوصفها شكلاً من أشكال الاضطهاد الذي يمارسه الملاّك الإقطاعيون. وتُظهر هذه المعاملة أنّ العنف الذي يمارسه الحكّام تجاه الفلاحين هو عنف مباشر، أي عنف يستهدف الجسد بوصفه موضوعاً للعنف (تشيخوف، ٢٠٢٣).

٢- العنف البنيوي (Structural Violence)

إنّ العنف البنيوي هو شكل من أشكال العنف غير المرئي بخلاف العنف المباشر، إلا أنّ آثاره بالغة الخطورة لأنه متجذّر في النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والقانوني. ويبيّن غالتونغ أنّ العنف البنيوي يحدث عندما يُنشئ النظام الاجتماعي حالة من الظلم ويعمل على إدامتها بحيث تُحرم بعض الفئات من المجتمع من تلبية احتياجاتها الأساسية، مثل الصحة والتعليم والعمل والأمن (Galtung J., 1996). وفي هذا السياق، لا يمكن تحديد الجناة بصورة مباشرة، لأن هذا العنف كامن في البنية الراسخة داخل الحياة الاجتماعية.

إنّ من أبرز سمات العنف البنيوي وجود الفجوات أو مظاهر الظلم الاجتماعي. فعلى سبيل المثال، عندما يقتصر الوصول إلى التعليم على الفئات الغنية بينما تُهمَّش الفئات الفقيرة، فإنّ هذا التفاوت يُعَدّ شكلاً من أشكال العنف البنيوي. ومثال آخر يمكن ملاحظته في مجال الصحة، حيث يواجه الفقراء صعوبة في الحصول على خدمات صحية مناسبة، مما يؤدي إلى ارتفاع معدلات الوفيات. وفي هذه المرحلة، فإنّ معاناتهم

لا تعود إلى فعل عنف جسدي مباشر، بل هي نتيجة لنظام اجتماعي يقوم على التمييز (Galtung J. , 1996).

يرتبط العنف البنيوي ارتباطاً وثيقاً بتوزيع السلطة والثروة (Dewi, Taum, & Purnomo, 2024). فالبنية الاجتماعية غير المتوازنة تُنتج أوضاعاً يحصل فيها بعض الفئات على امتيازات مفرطة، في حين تُترك فئات أخرى لتعيش في الفقر. ويظهر ذلك بوضوح في النظام السياسي ذي الطابع الأوليغارشي، حيث تميل سياسات الدولة إلى خدمة أصحاب رؤوس الأموال الكبرى أكثر من مراعاة مصالح عامة الشعب. وبذلك، فإنّ العنف البنيوي لا يقتصر على التسبب في المعاناة الجسدية والنفسية، بل يساهم أيضاً في تعميق هوّة الظلم الاجتماعي.

إنّ آثار العنف البنيوي ذات طابع طويل الأمد وتنتقل عبر الأجيال. فعلى سبيل المثال، يؤدّي الفقر البنيوي إلى صعوبة حصول الأطفال المنحدرين من الأسر الفقيرة على التعليم، مما يحرمهم من فرصة تحسين حياتهم في المستقبل. وهذا ما يخلق حلقة مفرغة من الفقر تُورَّث من جيل إلى آخر. وعلى المدى البعيد، يمكن أن يؤدي العنف البنيوي إلى نشوء صراعات اجتماعية أوسع، إذ تشعر الفئات المقهورة بأنها تُعامَل بغير عدل، وقد يدفعها ذلك في النهاية إلى القيام بالمقاومة أو ممارسة العنف المباشر (Dewi, Taum, & Purnomo, 2024).

إحدى السمات التي تجعل العنف البنيوي صعب المعالجة هي طبيعته الخفية. فكثير من الناس لا يُدركون أنهم يعيشون في ظلّ العنف، لأن تلك الأوضاع تُعَدّ أمراً مألوفاً في الحياة الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، يتقبّل العمال ذوو الأجور المتدنية الذين يُستغلّون من قبل أصحاب رؤوس الأموال هذه الأوضاع غالباً بوصفها قدراً محتوماً. غير أنّ هذا الظلم يُعَدّ شكلاً من أشكال العنف البنيوي الذي يقوّض تدريجياً جودة حياتهم (Iqbal, 2022).

العنف البنيوي هو شكل من أشكال العنف الذي ينشأ نتيجة للنظام الاجتماعي أو الاقتصادي أو السياسي، حيث يؤدّي إلى الظلم والمعاناة من غير وجود

فاعل فردي يمارس العنف بصورة مباشرة. ويحدث العنف البنيوي عندما تخلق الأنظمة الاجتماعية والسياسية حالة من عدم العدالة تجعل بعض الفئات تعيش في ظروف من المعاناة والحرمان. وهذا النوع من العنف لا يكون دائماً مرئياً على المستوى الجسدي، غير أنّ آثاره واقعية للغاية وتدمّر حياة المجتمع بصورة تدريجية (Galtung J. , 1996).

العنف البنيوي ليس عنفاً جسدياً، بل هو متجذّر في النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي الذي يُنتج الظلم وعدم المساواة. ويشمل ذلك الفقر، والتمييز العِرقي، وعدم المساواة بين الجنسين، واستغلال العمال، إضافةً إلى عدم تكافؤ الفرص في الحصول على التعليم أو الخدمات الصحية. وغالباً ما يكون العنف البنيوي منحازاً وغير واضح المعالم من حيث تحديد مَن هو الفاعل المباشر له، إذ يُمارَس عادةً من قِبل جماعات أو مؤسسات ذات طابع غير فردي، الأمر الذي يجعل من الصعب تحديد الجناة بصورة مباشرة (Galtung J. , 1996).

إنّ النظام والبنية والتنظيم والجماعات والمجتمعات والدولة والسلطة والمؤسسات وغيرها من الكيانات ذات الهوية الجماعية (أي التي تتكوّن من أكثر من فرد) غالباً ما تكون منخرطة في ممارسة العنف البنيوي. فعلى سبيل المثال، في الصراع بين السنّة والشيعة عام ٢٠١٢، كان للحكومة دور في تصعيد حدّة النزاع، إلى جانب عوامل أخرى ساهمت في نشوئه. فقد أعلنت وزارة الشؤون الدينية ممثِّلةً للحكومة أنّ المذهب الشيعي يُعَدّ تعليماً منحرفاً، الأمر الذي انعكس سلباً على أتباع الطائفة الشيعية. وبعد هذا التصريح، قام بعض أتباع الطائفة السنية في ٢٦ أغسطس/آب ٢٠١٢ بشنّ هجوم على الشيعة، حيث شارك نحو ١,٥٠٠ شخص في الاعتداء مستخدمين الأسلحة البيضاء، مما أسفر عن مقتل أحد أتباع الشيعة، وإصابة آخر بجروح خطيرة، إضافةً إلى تضرر حوالي خمسين منزلاً (Zattullah, 2021) .

يمكن أن يحدث هذا العنف بسبب وجود عنصر النظام أو البنية التي تشارك فيها الدولة، حيث كان للحكومة دور في النزاع المذكور. وهذا النوع من العنف يُسمّى

بالعنف البنيوي. إنّ بنية النظام الاجتماعي المذكورة أعلاه مترابطة ويؤثّر بعضها في بعض، ابتداءً من الحكومة، مروراً بالطرفين المتنازعين، وصولاً إلى منظومة المعتقدات أو الدين لدى كل جماعة منهما.

على سبيل المثال في الأعمال الأدبية، يُمكن ملاحظة العنف البنيوي في رواية *"Teruslah Bodoh Jangan Pintar"* للكاتب تيري ليي، كما ورد في دراسة دوي، تَوم وبرنومو (٢٠٢٤)، حيث يظهر العنف البنيوي من خلال النظام الذي يدعم أصحاب المناجم لمواصلة نشاطهم من غير أن يقدّموا أي فائدة حقيقية للمجتمع المحلي. وهذا بدوره يعزّز قوة مالكي المناجم وشركاتهم الذين يزدادون هيمنةً وسيطرة. وفي هذا السياق، يُعَدّ النظام الاجتماعي الذي يساند قطاع التعدين شكلاً من أشكال العنف البنيوي (Dewi, Taum, & Purnomo, 2024).

٣- العنف الثقافي (Cultural Violence)

العنف الثقافي هو شكل من أشكال العنف المتجذّر في الثقافة والتقاليد والأيديولوجيا والدين واللغة والرموز التي تُستخدم لتبرير العنف المباشر أو العنف البنيوي أو لإدامته أو حتى لإخفائه (Galtung J. , 1996). وإذا كان العنف المباشر ذا طابع جسدي ومرئي، وكان العنف البنيوي متجسّداً في النظام الاجتماعي، فإنّ العنف الثقافي يتميّز بكونه أكثر خفاءً ودقّة. فهو يتجلّى في القيم والمعايير أو المعتقدات التي تُعتبر "طبيعية" أو "مقبولة" في نظر المجتمع، في حين أنّها في الواقع تُسهم في تطبيع الظلم والاضطهاد.

وفقاً لغالتونغ، فإنّ العنف الثقافي يُشكّل "تسويغاً" أو "تبريراً" لشكلي العنف الآخرين. فعلى سبيل المثال، غالباً ما تُشرعن ممارسات التمييز ضد المرأة من خلال الثقافة الأبوية التي تعتقد بأنّ الرجل أرفع شأناً وأكثر جدارة بتولّي القيادة. ومثل هذه القناعات الثقافية تجعل الناس يتقبّلون عدم المساواة بوصفها أمراً طبيعياً، وبالتالي نادراً

ما يتم الطعن فيها أو مساءلتها. إنّ العنف الثقافي يعمل بطريقة غير مباشرة؛ فهو لا يُلحق الأذى بالجسد، لكنّه يتغلغل في وعي المجتمع، ويُسهم في تشكيل أنماط التفكير، ويوجّه السلوك الاجتماعي (Galtung J. , 1996).

يمكن العثور على مثال آخر في ممارسة الاستعمار. فخلال فترة الاحتلال، كثيراً ما استخدم المستعمرون حججاً ثقافية مفادها أنهم أكثر "تحضّراً" من الشعوب المستعمَرة، وأنّ الاستعمار يُعَدّ محاولة لـ "تثقيف" أو "تطوير" الأمم المتخلّفة. إنّ مثل هذه السرديات الثقافية في حقيقتها تُخفي وتُشرعن العنف البنيوي المتمثل في الاستغلال الاقتصادي والسياسي، وكذلك العنف المباشر المتمثل في القمع الجسدي ضد المجتمعات الواقعة تحت الاستعمار (Galtung J. , 1996).

يمكن كذلك ملاحظة العنف الثقافي في الرموز واللغة. فعلى سبيل المثال، إنّ استخدام المصطلحات التي تُحقّر من شأن جماعة معينة — مثل القوالب النمطية العرقية أو الدينية أو الإثنية — قد يخلق صورة سلبية تظلّ ملازمة لتلك الجماعة. وعلى المدى البعيد، تؤدّي هذه الوصمة السلبية إلى صعوبة حصولهم على الاعتراف أو المعاملة العادلة داخل المجتمع. فاللغة، في هذا السياق، ليست مجرد أداة للتواصل، بل هي أيضاً أداة أيديولوجية قادرة على إدامة الظلم وعدم المساواة (ممتازا، ٢٠٢٥).

إلى جانب ذلك، كثيراً ما تؤدّي الأيديولوجيا المهيمنة في المجتمع دوراً كوسيلة من وسائل العنف الثقافي. فوسائل الإعلام، على سبيل المثال، يمكن أن تنشر سرديات تُدافع عن مصالح السلطة أو أصحاب رأس المال، وفي الوقت نفسه تُخفي معاناة الطبقات الشعبية. وعندما يُغمر المجتمع بشكل مستمر بمعلومات منحازة لصالح فئة معينة، فإنه مع مرور الوقت يبدأ في اعتبار هذا الوضع غير العادل أمراً طبيعياً. وهكذا يعمل العنف الثقافي بأسلوب دقيق وخفي: فهو يُضعف الوعي النقدي ويجعل الناس يقبلون بالاضطهاد بوصفه جزءاً من حياتهم اليومية (Galtung J. , 1996).

إنّ آثار العنف الثقافي واسعة النطاق لأنه طويل الأمد ويصعب القضاء عليه. فهو يعمل على مستوى الأفكار والمعتقدات والرموز التي غالباً ما تُورَّث من جيل إلى جيل. ولهذا السبب يُعَدّ العنف الثقافي الجذر الأعمق لأشكال العنف الأخرى. فطالما لم يتم نقد الأيديولوجيات أو القيم التي تُضفي الشرعية على الظلم وتجعله أمراً طبيعياً، سيظلّ العنف البنيوي قائماً، وسيستمرّ تكرار العنف المباشر.

يشير العنف الثقافي إلى الجوانب الثقافية والأيديولوجية والدينية والتقليدية التي تُستَخدم من أجل إضفاء الشرعية أو تبرير العنف المباشر والعنف البنيوي. ويشمل ذلك الدعاية، والتمييز القائم على النوع الاجتماعي، والعنصرية، وكذلك العقائد الدينية أو المعتقدات التي تُستَخدم لتبرير القمع. ويحدث العنف الثقافي عندما تُستَغل القيم والمعتقدات والرموز الثقافية لتبرير العنف والظلم. وفي سياق النزاعات، يكون هذا العنف غالباً متخفّياً خلف الأيديولوجيات أو التقاليد أو التعاليم التي تعمل على تطبيع التمييز والاضطهاد (Hanifah & Robet, 2022) .

أحد الأمثلة على العنف الثقافي في بُعد الأيديولوجيا هو أيديولوجية الماچيزمو في المكسيك، وهي الأيديولوجية التي تُركّز على إبراز الذكورة لدى الرجال. وتؤدّي هذه الأيديولوجية دوراً في تكريس العنف الثقافي ضد المرأة. فالماچيزمو هو تصوّر يُشدد على تفوّق الرجل، وخاصةً في مجالات القوة البدنية، والشجاعة، والهيمنة. ويُنظر إلى الرجال الذين ينسجمون مع معايير الرجولة المثالية (كالقوة، والسيطرة، وعدم إظهار العاطفة) باعتبارهم أرفع مكانة من النساء أو من الرجال الذين يتّسمون باللين أو يمتلكون صفات تُعتبر أنثوية. ونتيجةً لذلك، فإن هذا التصوّر يبرّر أو يعزّز العنف ضد المرأة، سواءً في صورة التحرّش أو التمييز أو انعدام المساواة داخل المجتمع. وباختصار، تُنشئ هذه الأيديولوجية معايير للرجولة تُلحق الضرر بالمرأة وتُقوّي ثقافة العنف الموجّه ضدها (Farhan, 2022).

على سبيل المثال في مجال الأدب، يتجلّى في روايتي "من داخل القبر "و "العودة "كيف لم تَعُد البانچسيلا بمثابة مرجعٍ أخلاقي وأيديولوجيا توحيدية، بل استُخدمت أداةً للكراهية، والإدانة، وإضفاء الشرعية على العنف ضد فئات معيّنة. ويُظهر هذا السرد أنّ البانچسيلا، بدلاً من أن تكون تجسيداً لقيم الإنسانية والعدالة، قد جرى التلاعب بها لتأييد التمييز والقمع السياسي ضد الجماعات التي يُنظر إليها على أنّها معارضة للنظام. ويوضح هذا السرد كيف أنّ البانچسيلا، التي كان ينبغي أن تكون أساس الدولة لتحقيق العدالة والوحدة، قد أسيء استخدامها من قِبل نظام "النظام الجديد" بوصفها أداة سياسية للحفاظ على السلطة (Hanifah & Robet, 2022).

الفصل الثالث
منهج البحث

أ. مدخل البحث ونوعه

تستخدم هذه الدراسة التحليل الوصفي لدراسة العنف من منظور يوهان غالتونغ في رواية الفلاحون لأنطون تشيخوف. هذه الدراسة هي بحث وصفي، وهي طريقة تعتمد على استخدام الكتب والوثائق والروايات التاريخية والمصادر الوصفية الأخرى. أما تقنية التحليل المستخدمة فهي التحليل الوصفي، الذي يستخدم في جمع البيانات من خلال استخراج الجمل أو الحوارات أو الأجزاء السردية المتعلقة بأشكال العنف التي تتوافق مع تصنيف يوهان غالتونغ (Sugiyono, 2013) .

ب.مصادر البيانات

كما تنقسم هذه الدراسة إلى البيانات الأساسية والبيانات الثانوية

١– مصادر البيانات الأساسية

البيانات الأساسية في هذه الدراسة هو رواية "الفلاحون". المؤلف الأصلي لهذه الرواية هو أنطون تشيخوف، ونُشرت بالروسية عام ١٨٩٧. ثم تُرجمت إلى العربية عام ١٩٨٢ على يد أبو بكر المترجم، ومؤسسة الهنداوي الناشرة. وأعادت مؤسسة الهنداوي نشر الطبعة الأخيرة عام ٢٠٢٣. تم الحصول على هذه الرواية وتنزيلها من موقع مؤسسة الهنداوي على الإنترنت.

٢– مصادر البيانات الثانوية

تم الحصول على البيانات الثانوية من المراجع في شكل كتب ومقالات ومجلات علمية تناقش مفهوم العنف وفقًا ليوهان غالتونغ، بالإضافة إلى الدراسات الأدبية النقدية المتعلقة بالموضوع قيد البحث. أحد الكتب المستخدمة هو ''السلام بالوسائل السلمية: السلام والصراع والتنمية والحضارة'' (١٩٩٦)، وهو أحد الأعمال الرئيسية ليوهان غالتونغ التي نشرها المعهد الدولي لبحوث السلام (*PRIO*) في أوسلو. يتكون هذا الكتاب من حوالي ٢٨٠ صفحة. مصدر آخر تم استخدامه هو ''العنف والسلام وأبحاث السلام'' (١٩٦٩)، وهو مقال علمي نُشر في مجلة أبحاث السلام المجلد ٦ العدد ٣ من قبل دار نشر *Sage Publications* بالتعاون مع *PRIO* . استخدام هذه المصادر الثانوية ضروري لتوفير أساس نظري متين وإثراء التحليل المنهجي الذي أجري في هذه الدراسة.

ج. طريقة جمع البيانات

١– طريقة القراءة

طريقة القراءة هي الطرق التي يستخدمها الباحثون لفهم المعلومات واختيارها من مختلف المصادر المكتوبة. الباحث يتبع عدة خطوات في هذه الطريقة.

أ) في هذا البحث، قام الباحث أولاً بقراءة رواية "الفلاحون" قراءة معمقة بغية فهم مسار الأحداث والشخصيات والموضوعات المطروحة فيها.

ب) ثانياً، قام الباحث تحديد الأجزاء المهمة التي تكشف عن أشكال العنف، سواء من خلال الحوار أو المونولوج، والتي تظهر العنف المباشر أو البنيوي أو الثقافي.

٢– طريقة تدوين الملاحظات

تدوين الملاحظات هو عملية تسجيل المعلومات المهمة التي تم الحصول عليها من أنشطة القراءة في ملاحظات البحث.

أ) بعد تطبيق تقنية القراءة، قام الباحث بتدوين الجُمل السردية والحوارية التي تتضمن علاقات العنف في رواية "الفلاحون".

ب) ثم رُبطت نتائج هذا التدوين بالمعطيات الأخرى لتسهيل عملية التصنيف وفقاً للإطار النظري للعنف عند يوهان غالتونغ.

د. طريقة تحليل البيانات

في هذه الدراسة، تم تحليل البيانات باستخدام نموذج التحليل التفاعلي لميلز وهوبيرمان، والذي يتكون من ثلاث مراحل رئيسية: تقليل البيانات، وعرض البيانات، والاستنتاجات. خلال مرحلة تقليل البيانات، قام الباحثون باختيار وتركيز وتبسيط البيانات من الرواية والمصادر التكميلية الأخرى. كانت المرحلة التالية هي عرض البيانات، حيث تم تنظيم البيانات المقللة بشكل منهجي في سرد وصفية أو جداول أو فئات موضوعية لتسهيل فهم الباحثين للأنماط أو الروابط بين النتائج. تتضمن المرحلة الأخيرة استخلاص الاستنتاجات، أي تفسير المعنى العام للبيانات وصياغة إجابات لأسئلة البحث. يتم تنفيذ هذه المراحل الثلاث بشكل مستمر وترتبط ببعضها البعض من بداية جمع البيانات حتى نهاية البحث، بحيث يكون التحليل الناتج شاملاً ومتسقًا (Miles, 2014).

١– تقليل البيانات

بدأت عملية التحليل بتقليص البيانات، والتي تضمنت اختيار وتمييز الاقتباسات في الرواية التي تظهر أشكال العنف المباشر والبنيوي والثقافي .

أ) كانت الخطوة الأولى التي اتخذها الباحث هي تصنيف البيانات إلى فئات وفقًا لنظرية غالتونغ، مثل العنف الجسدي، والعنف الاقتصادي، والظلم الاجتماعي، أو إضفاء الشرعية الثقافية على العنف.

ب) ثانياً، تم حذف الاقتباسات التي لم تكن ذات صلة بموضوع بحثي حتى يظل التحليل مركّزاً.

٢- عرض البيانات

عرض البيانات هو نشاط يتضمن تنظيم مجموعة من المعلومات، مما يتيح استخلاص النتائج واتخاذ الإجراءات، وعرض البيانات من الكلمات والجمل والنصوص والحوارات

أ) قام الباحث بتجميع البيانات المختصرة في جداول ومصفوفات وملخصات وصفية.

ب) الخطوة الثانية التي اتخذها الباحث كانت عرض كل شكل من أشكال العنف مع سياق الحدث والأرقام المتضمنة وتأثيره على الحياة الاجتماعية في القصة.

٣- استخلاص النتائج

االمرحلة الأخيرة هي استخلاص النتائج، والتي تتضمن تفسير المعنى العام للبيانات التي تم تقديمها. في هذه المرحلة، خلص الباحث إلى أن رواية الفلاحون تظهر ثلاثة أشكال مترابطة من العنف وفقًا لغالتونغ: العنف المباشر، ؛ والعنف البنيوي، والعنف الثقافي. لهذه الأشكال الثلاثة من العنف آثار اجتماعية واسعة النطاق مثل الصدمة النفسية وفقدان الكرامة وتكرار الظلم وتراجع الوعي النقدي وانتقال العنف بين الأجيال.

الفصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

يشرح هذا الفصل مناقشتين، وهما أنواع العنف وآثاره في رواية "الفلاحون" لأنطون تشيخوف بمنظور يوهان غالتونغ.

أ. أنواع العنف في رواية "الفلاحون"

في هذه المناقشة، سأشرح بحثي حول أنواع العنف وفقًا ليوهان غالتونغ. وفقًا ليوهان غالتونغ، هناك ثلاثة أنواع من العنف: العنف المباشر (Direct Violence)، والعنف البنيوي (Structural Violence)، والعنف الثقافي (Cultural Violence) .

١ – العنف المباشر (Direct Violence)

أ) العنف المباشر الذي مارسه كيرياك ضد زوجته ماريا

تُظهر هذه المشهد بوضوح العنف الجسدي الذي مارسه كيرياك ضد زوجته ماريا. وفقًا لمفهوم العنف المباشر في نظرية يوهان غالتونغ، يتجلى العنف هنا في أفعال جسدية مباشرة تؤذي الضحية من خلال اتصال جسدي واضح بنية إيذائها. فيما يلي مقتطف من الرواية:

> *" اقترب من زوجته فطوَّح بيده إلى الوراء وسدَّد إليها لكمةً في وجهها فلم يندِ عنها صوت وقد أصمَّتها اللكمة. أقعَتْ فحسب، وعلى الفور تدفَّق الدم من أنفها."*
> *(تشيخوف, ٢٠٢٣ , ص.٨)*

وقع هذا الحادث عندما عاد كيرياك إلى المنزل في حالة سكر شديد. وما إن دخل المنزل حتى ضرب زوجته بقوة على وجهها، مما تسبب في سقوطها على الأرض ونزيف أنفها. هذا مثال على العنف المباشر، استخدام القوة الجسدية بشكل صريح

لإيذاء الضحية دون أي وسيط أو نية أخرى تدعم العنف. وهذا يتماشى مع مفهوم يوهان غالتونغ للعنف المباشر.

ب) العنف المباشر الذي ارتكبه رئيس القرية ضد مزارع مسن

تصور هذه المشهد العنف الجسدي الذي ارتكبه رئيس القرية ضد أحد المزارعين المسنين. وفقًا لمفهوم يوهان غالتونغ للعنف المباشر، يتخذ العنف هنا شكل اعتداء جسدي مباشر يهدف إلى إيذاء وإخضاع الضحية، حيث يستغل رئيس القرية منصبه لتبرير أفعاله. فيما يلي مقتطف من الرواية:

> *" وفي ساعة نحس، نظرت فإذا بالعمدة أنتيب سيديلنيكوف خارج من الحانة: «إلى أين تحمله يا ابن كذا وكذا؟» وضربني على أذني." (تشيخوف, ٢٠٢٣ , ص.١٢).*

يروي هذا الحادث في الرواية مزارع عجوز لابنه، حيث يصف كيف تعرض للضرب والإذلال من قبل رئيس القرية أثناء نقله للتبن. بمجرد خروج رئيس القرية من الحانة، اقترب منه وضربه على أذنه دون سبب سوى لإظهار سلطته ونفوذه. يوضح هذا المثال بدقة العنف المباشر الذي ناقشه غالتونغ، حيث وقع الهجوم بشكل مباشر وفوري، مما تسبب في أضرار جسدية ونفسية للمزارع العجوز.

ج) العنف المباشر الذي مارسته الجدة ضد حفيدتيها

تُظهر هذه المشهد مستوى العنف الجسدي الذي مارسته الجدة ضد حفيدتيها. وفقًا لنظرية يوهان غالتونغ حول العنف المباشر، يتجلى العنف هنا في أفعال جسدية واضحة الضرب والخنق ورمي الأشياء والتي تهدف جميعها إلى إيذاء الضحية من خلال الاتصال الجسدي المباشر. فيما يلي مقتطف من الرواية:

> " ورأت الفتاتَين فألقت بالعصا والْتقطت غصنًا جافًّا، وأمسكت ساشا من رقبتها بأصابعها الجافة الصلبة كأسنان المذراة وراحت تجلدها ... ثم شرعت الجدة في جلد موتكا." (تشيخوف, ٢٠٢٣, ص.١٥).

وقع هذا الحادث عندما طلبت الجدة من الفتاتين حماية حديقتها من الأوز، لكن الفتاتين غادرتا المكان. عندما اكتشفت ما حدث، غضبت وبدأت على الفور في مهاجمتهما بضربهما، ورمي العصا التي كانت تحملها، والإمساك بإحدىهما من رقبتها. هذا السلوك هو مثال واضح على العنف المباشر وفقًا لغالتونغ، لأن الجدة ارتكبت أفعالًا جسدية تهدف إلى إيذاء وإخضاع دون أي محاولة للحوار أو المصالحة.

د) العنف المباشر الذي مارسه كيرياك ضد زوجته ماريا للمرة الثانية

تُظهر هذه المشهد مستوى العنف الجسدي المتكرر الذي ارتكبه كيرياك ضد زوجته ماريا، مما يعكس بيئة منزلية مليئة بالإساءة التي أصبحت جزءًا من الحياة اليومية. وفقًا لمفهوم العنف المباشر في نظرية يوهان غالتونغ، يتجلى العنف هنا في شكل ضرب واضح يهدف إلى إيذاء الضحية من خلال الاتصال الجسدي المباشر. فيما يلي مقتطف من الرواية:

> *" وكان كيرياك طوال الأيام الثلاثة ثملًا إلى درجة فظيعة، وباع كل شيء ليشرب بثمنه، حتى الطاقية والحذاء، وضرب ماريا حتى إنهم كانوا يصبون عليها الماء لتُفيق."*
> *(تشيخوف, ٢٠٢٣, ص.٢٨).*

وقع هذا الحادث خلال احتفالات دينية مليئة بالسكر والشرب بين المزارعين. شارك كيرياك بشكل مفرط في هذه الاحتفالات، لذا باع كل ما يملكه لشراء المزيد من الكحول. بعد ثلاثة أيام من السكر المستمر، عاد إلى المنزل وهو في حالة من فقدان السيطرة التام وضرب زوجته حتى فقدت الوعي، بحيث اضطر الآخرون إلى رشها بالماء لإيقاظها.

يوضح هذا الفعل بوضوح العنف المباشر الذي ناقشه غالتونغ، حيث يستخدم الجاني القوة البدنية المؤذية دون وسطاء، ودون أي سبب منطقي سوى فقدان السيطرة بسبب السكر.

تصور المشاهد المختلفة أعلاه أعمال عنف مباشر من ضرب كيرياك لزوجته ماريا في مناسبتين منفصلتين، إلى اعتداء العمدة على مزارع مسن، إلى العنف الجسدي الذي مارسته جدة ضد حفيديها وهو ما يتوافق بوضوح مع مفهوم العنف المباشر في نظرية يوهان غالتونغ، حيث يتجلى العنف من خلال الاتصال الجسدي الصريح الذي يهدف إلى إخضاع الضحية وإيذائها. تعكس هذه الأحداث وجود العنف الجسدي بقوة داخل بنية العلاقات الأسرية والاجتماعية في البيئة الريفية التي يصورها النص. يتوافق هذا التحليل مع نتائج قروتا عيني (٢٠٢٣)، التي تشرح أن الضرب هو شكل من أشكال العنف المباشر في إطار نظرية غالتونغ (Qurrota Aini, 2023).

هـ) العنف المباشر الذي مارسه عمال النبيل ضد كيرياك

تُبرز هذه المشهد بوضوح العنف الجسدي والإذلال العلني الذي تعرّض له كيرياك على يد عمّال أحد النبلاء، وهو شكل صريح من أشكال العنف المباشر وفقًا لمفهوم يوهان غالتونغ، حيث يتجلى الإيذاء من خلال الضرب المتعمد بهدف الإخضاع وإهانة الضحية أمام الآخرين. فيما يلي مقتطف من الرواية:

> *"فتوجّه كيرياك نحو الدار في هيئة حازمة، كأنما ينوي منع القادمين من تحطيمها، ولكن أحد العُمال أداره إلى الخلف وضربه على قفاه. وسُمعت ضحكات، وضربه العامل مرةً أخرى فسقط كيرياك وزحف على أربع عائدًا إلى الحشد." (تشيخوف، ٢٠٢٣، ص.١٩).*

حدثت هذه الواقعة أثناء اندلا ع حريق في القرية، حيث فشل الفلاحون في إخماده إلى أن حضر النبيل مع عمّاله المجهزين بأدوات حديثة لإطفاء النار. وبينما كان العمال يقومون بعملهم، حاول كيرياك اعتراضهم أو الاقتراب منهم، فقام أحدهم بإدارته وضربه بقسوة على مؤخرة رأسه، ثم كرر الضرب إلى أن سقط كيرياك أرضًا وبدأ يزحف أمام جموع الناس وسط ضحكات مسيئة من العمال. يمثّل هذا المشهد مثالًا مباشرًا على العنف الجسدي كما يصفه غالتونغ، حيث تُستخدم القوة

البدنية ليس فقط لإيذاء الضحية، بل لإذلاله علنًا وإظهار تفاوت السلطة الاجتماعية بين النبلاء والفلاحين.

في حالة كيرياك، شكلت الضربات والإهانات التي تعرض لها من خدم النبلاء عنفًا مباشرًا. وهذا يتماشى مع رأي هارتلينغ وليندنر, بأن الإهانات هي شكل من أشكال العنف المباشر لأنها تهاجم بشكل مباشر كرامة الشخص واحترامه لذاته. في هذا السياق، لم يتعرض كيرياك للعنف الجسدي فقط عندما تعرض للضرب، بل تعرض أيضًا للعنف النفسي من خلال الإذلال العلني، مما جعله يشعر بالإهانة وعدم الاحترام (Hartling, 2017).

و) الإساءة اللفظية المباشرة التي ارتكبها كيرياك ضد زوجته

تُظهر هذه المشهد بوضوح شكلاً من أشكال الإساءة اللفظية المباشرة، حيث يستخدم كيرياك الصراخ المخيف والمطول لتخويف زوجته وأطفاله قبل دخوله المنزل. وفقًا لنظرية يوهان غالتونغ حول العنف المباشر، فإن الإساءة اللفظية هي شكل من أشكال العنف المباشر عندما تُستخدم الكلمات أو نبرة الصوت لتخويف الضحية أو إخضاعها، حتى بدون اتصال جسدي. فيما يلي مقتطف من الرواية:

"م... أ... ريا!" (بصوت مخيف ومتكرر). (تشيخوف, ٢٠٢٣ , ص. ٧)

تحدث هذه المشهد عندما يعود كيرياك إلى المنزل في حالة سكر شديد، ويتوقف عند الباب، ويبدأ بالصراخ بصوت قاسٍ يبدو وكأنه يأتي "من تحت الأرض". هذا الصراخ ليس مجرد نداء لزوجته، بل هو أيضًا وسيلة للضغط النفسي على أفراد الأسرة لجعلهم يشعرون بالخوف والتهديد قبل حدوث أي اتصال جسدي .

هذا الحادث هو مثال واضح على العنف اللفظي المباشر كما وصفه غالتونغ، حيث تُستخدم قوة الصوت واللغة العدوانية لتخويف وإخضاع الضحية بشكل مباشر ودون وسطاء، مما يكشف عن ديناميكيات القوة والقمع داخل الأسرة.

الصراخ الذي قام به كيرياك في البيان أعلاه هو شكل من أشكال العنف اللفظي المباشر وفقًا لنظرية غالتونغ. يتوافق هذا الظاهرة مع النتائج التي توصلت إليها رحمتواتي في دراستها ''العنف اللفظي على وسائل التواصل الاجتماعي تيك توك: دراسة نفسية لغوية''، والتي تظهر أن الصراخ أو الصياح هو شكل من أشكال العنف اللفظي الذي يؤثر فعليًا على الحالة النفسية للضحية ويجعلها تشعر بالخوف أو الخجل (Rahmawati R. G., 2023).

٢– العنف البنيوي (Structural Violence)

أ) العنف البنيوي الممارس من قِبَل السلطة ضد الفلاحين

تعكس هذه المشهد بوضوح أحد أشكال العنف البنيوي الذي تحدّث عنه يوهان غالتونغ، حيث لا يظهر العنف هنا في صورة ضرب أو اعتداء مباشر، بل يتجسّد في قوانين وإجراءات حكومية تُلحِق الضرر بالفلاحين بطريقة غير مرئية ولكنها عميقة التأثير. يتمثل العنف البنيوي في الهياكل الإدارية التي تُنتج الظلم بشكل ممنهج، دون حاجة لفاعل مباشر أو نية عدائية واضحة. فيما يلي مقتطف من الرواية:

> *''عندما كانوا ينقلون الغنم... ماتت واحدة منها. والآن يبحثون: من هو المخطئ؟''*
> *(تشيخوف، ٢٠٢٣، ص.٢٦).*

وقع هذا الحدث عندما قامت السلطات بمصادرة ممتلكات الفلاحين من بينها الأغنام كطريقة لسداد الضرائب المتراكمة عليهم. وأثناء عملية النقل، نفقت بعض الحيوانات دون أن يتحمل أحد المسؤولية، بينما يستمر النظام في مطالبة

الفلاحين بالديون نفسها، متجاهلًا الخسائر التي لحقت بهم. تكشف هذه الحادثة عن قوة النظام البيروقراطي الذي يعمل ببرود ولامبالاة، حيث يُسبّب ضررًا اقتصاديًا ومعيشيًا للفلاحين، ليس من خلال العنف الجسدي، بل من خلال قرارات وإجراءات ظالمة تُفاقم فقرهم وتزيد هشاشتهم.

يمثل هذا نموذجًا نموذجيًا للعنف البنيوي وفق طرح غالتونغ، إذ يُمارس العنف هنا عبر هياكل الدولة التي تؤدي إلى الإفقار والقمع، دون أي مواجهة مباشرة، مما يجعل أثره أعمق وأكثر امتدادًا في حياة الضحايا.

ب) العنف البنيوي الذي تمارسه السلطات ضد المزارعين

يُبرز هذا المشهد مثالاً واضحاً على العنف الهيكلي كما وصفه يوهان غالتونغ، حيث لا يتجلى العنف في شكل ضرب أو تهديدات مباشرة، بل يظهر من خلال الاختلالات الهيكلية في النظام الإداري، كما في البيانات التالية:

"العملة... فقير ولا يدفع الضرائب بانتظام." (تشيخوف، ٢٠٢٣، ص. ٢٤).

تكشف هذه الجملة عن تناقض صارخ في النظام: حتى المسؤولون المحليون أنفسهم غير قادرين على دفع الضرائب التي من المفترض أن يفرضوها على الآخرين. على الرغم من فقره وعدم قدرته على تلبية متطلبات الحكومة المركزية، فإنه مجبر على تطبيق نفس السياسات على المزارعين، مما يجعله أداة لإعادة إنتاج العنف الهيكلي دون أن يدرك طبيعته أو جذوره .

هذا المثال هو تجسيد للعنف الهيكلي كما وصفه غالتونغ: نظام يجبر الأفراد على القيام بأعمال قمعية، على الرغم من أنهم أنفسهم ضحايا. لا ينبع العنف هنا من نية عدوانية، بل من ترتيبات اجتماعية وسياسية معيبة تخلق ضغوطًا هرمية تؤدي في النهاية إلى إلحاق ضرر مستمر بالفئات الأضعف — وخاصة المزارعين — في سلسلة لا نهاية لها من الاستغلال وعدم المساواة.

يصف التحليل أعلاه حالة تقوم فيها الحكومة بمصادرة ممتلكات المزارعين لدفع الضرائب، وتموت الحيوانات دون سبب أثناء إعادة التوطين، ويستمر البيروقراطيون في تحصيل الضرائب، وتصبح السلطات المحلية وسطاء للعنف، ويفقد الناس قدرتهم على العيش بكرامة. كل هذا ليس نتيجة مباشرة لأعمال عنف فردية، بل هو نتيجة للأنظمة المؤسسية والإدارية عنف مؤسسي بارد ومنهجي. وهذا يتماشى مع مجلة ديلاني، التي تنص على أن العنف الهيكلي يحدث عندما تخلق المؤسسات أو الأنظمة الاجتماعية والإدارية ظروفًا ضارة بمجموعات معينة، دون الحاجة إلى وجود أفراد مرتكبين لهذه الأفعال بنية خبيثة (Delaney, 2020).

ج) العنف البنيوي المتمثّل في النظام المالي غير المتكافئ المفروض على الفلاحين

تعكس هذه المشهد بوضوح أحد أشكال العنف البنيوي كما يصفه يوهان غالتونغ، حيث لا يظهر العنف هنا في صورة ضرب أو اعتداء مباشر، بل يتجسّد في نظام مالي حكومي يفرض ضرائب غير متناسبة مع قدرة الفلاحين على الدفع، ما يؤدي إلى إنتاج الظلم بصورة منهجية وغير مرئية. يظهر العنف البنيوي في البنى الإدارية والاقتصادية التي تُلحق الضرر بالناس دون حاجة لنية عدائية أو فاعل مباشر، بل من خلال سياسات وقوانين تجعل الفقراء أكثر فقرًا. فيما يلي مقتطف من الرواية:

> *"المتأخرات الضريبية، سواء ضرائب الحكومة أو ضرائب المقاطعة، تجاوزت ألفي روبل." (تشيخوف، ٢٠٢٣، ص.٢٣).*

يُظهر هذا المقتطف كيف أن جميع سكان القرية يعيشون تحت عبء مالي يفوق طاقتهم، حيث يُطلب منهم دفع ضرائب لا تتناسب مع مستوى فقرهم المدقع. يولّد هذا النظام حالة عجز دائم في ميزانيات الأسر الريفية، ويجعلهم غير قادرين

على تلبية احتياجاتهم الأساسية، ومع ذلك تستمر الدولة في مطالبتهم بالمبالغ نفسها من دون مراعاة لظروفهم المعيشية أو قدرتهم الاقتصادية.

تكشف هذه الوضعية عن قوة البيروقراطية المالية التي تعمل بطريقة باردة وغير إنسانية، إذ تُجبر الفلاحين على الخضوع لالتزامات مالية تفوق قدرتهم، ما يحرمهم من الكرامة والقدرة على البقاء دون استخدام أي شكل من أشكال العنف الجسدي. ويمثل هذا مثالًا نموذجيًا للعنف البنيوي وفقًا لغالتونغ، حيث يُمارَس العنف عبر سياسات رسمية تُفاقم الفقر وتُضعف الفلاحين بشكل مستمر، مما يجعل أثره عميقًا وممتدًا في حياتهم اليومية، وأكثر تدميرًا من العنف المباشر الظاهر.

التحليل أعلاه بأن القرويين فقراء جدًا وغير قادرين على دفع الضرائب يتوافق مع النتائج الواردة في مجلة ''العبء الضريبي والفقر في البلدان ذات الدخل المتوسط المنخفض''. في تلك الدراسة، يُعتبر العبء الضريبي المرتفع على الأسر الفقيرة عاملاً يفاقم الفقر لأن نظام الضرائب لا يتماشى مع إمكانياتهم. وهذا يعكس العنف الهيكلي وفقًا لنظرية غالتونغ (Anjarwi, 2024) .

د) العنف البنيوي الذي ينعكس في الفجوة الطبقية بين الأرستقراطية والفلاحين

تكشف هذه المشهد عن أحد أوضح مظاهر العنف الهيكلي، كما وصفه يوهان غالتونغ، حيث لا يظهر العنف في شكل ضرب أو تهديدات مباشرة، بل في شكل اختلافات اجتماعية واقتصادية صارخة تمكن المجموعة المهيمنة من السيطرة على وسائل البقاء، بينما تُترك المجموعة الأضعف لتواجه مصيرها. فيما يلي مقتطف من الرواية:

> *'' جاء طالب يرتدي سترة بيضاء، صغير جدًا في السن، راكبًا حصانًا... ومن الجانب الآخر من النهر جاءت فتاتان جميلتان ترتديان قبعات، يبدو أنهما شقيقتاه.''*
> *(تشيخوف، ٢٠٢٣، ص. ١٩).*

تظهر هذه المشهد عندما يلتهم حريق القرية، حيث يبذل المزارعون قصارى جهدهم لإطفائه دون جدوى لأنهم لا يملكون المعدات والموارد الكافية. بدلاً من ذلك، تأتي المساعدة الحقيقية من ''الجانب الآخر من النهر''، أي من العقار الإقطاعي الذي يسكنه أرستقراطيون متعلمون وأثرياء، قادرون على التحرك بسرعة واستخدام معدات حديثة لإنقاذ الموقف. هذه التفاوتات ليست مجرد فرق في الثروة، بل هي أيضًا شكل من أشكال العنف الهيكلي لأن النظام الاجتماعي يخصص وسائل الإنقاذ والحماية لمجموعات معينة، بينما يُترك المزارعون ليواجهوا الخطر بأيدي فارغة.

يتوافق هذا الحادث مع مفهوم غالتونغ، الذي يكشف عن عمق الفجوة الطبقية التي تنتج الظلم بهدوء وسرية. لم يهزم المزارعون بالنار فحسب، بل أيضاً بنظام يمنح امتيازات وسبل عيش لمجموعة معينة ويعيق مجموعة أخرى.

يكشف التحليل أعلاه عن فجوة طبقية حادة بين العائلات الإقطاعية الثرية التي تمتلك معدات حديثة من جهة، والمزارعين الفقراء البسطاء الذين لا يملكون شيئًا من جهة أخرى. ولا يتعلق الأمر هنا باختلافات في نمط الحياة فحسب، بل أيضًا بالعنف الهيكلي. وهذا يتماشى مع ما قاله ديلاني، الذي أكد أن عدم المساواة الطبقية والأنظمة الاجتماعية والاقتصادية غير العادلة هي جزء من العنف الهيكلي: فهذه الهياكل تتسبب في توزيع غير متكافئ للسلطة والموارد، مما يضر بالفئات الاجتماعية الدنيا (Delaney, 2020).

هـ) العنف البنيوي الذي ينعكس في استغلال ماريا وفيكلا في العمل القسري

تعكس هذه المشهد بوضوح أحد أشكال العنف الهيكلي الذي ناقشه يوهان غالتونغ، حيث لا يظهر العنف في شكل ضرب أو هجمات مباشرة، بل يتجلى في

علاقات عمل غير عادلة تستنزف المزارعين، وخاصة النساء، وتبقيهم في حالة من التبعية الدائمة للطبقة المهيمنة. فيما يلي مقتطف من الرواية:

''ثم جاءت النساء: زوجتا الأخوين الثانية، ماريا وفيكلا، اللتان كانتا تعملان عبر النهر لصالح مالك الأرض.'' (تشيخوف، ٢٠٢٣، ص. ٦).

يُظهر هذا المقتطف أن ماريا وفيكلا، مثل غيرهما من الفلاحين، أُجبروا على العمل الشاق في أرض المالك عبر النهر كوسيلة وحيدة للبقاء على قيد الحياة، لأنهم لم يكن لديهم أرض أو موارد أو مكانة اجتماعية.

تُظهر هذه الحالة قوة الهيكل الإقطاعي الذي كان يتحكم في حياة النساء والفلاحين بشكل عام، من خلال فرض التبعية الاقتصادية التي أدت إلى استمرار الفقر والاستغلال .

هذا هو العنف الهيكلي من منظور غالتونغ، حيث تهيمن السلطة من خلال هياكل اقتصادية غير عادلة تفاقم ضعف المزارعين وتمنعهم من تحقيق حياة كريمة، دون مواجهة مباشرة، مما يجعل هذا النوع من العنف أكثر خفاءً وأطول أمداً.

في التحليل أعلاه، تضطر النساء إلى العمل بجد تحت إشراف ملاك الأراضي دون أن يمتلكن أراضٍ بأنفسهن ودون استقلالية، وهي ظروف تجعلهن يتعرضن للاستغلال المستمر ويعشن في فقر. وهذا يتماشى مع الدراسة ''الاستغلال العمالي والقمع المنهجي والعنف في مزارع زيت النخيل في شمال سومطرة، إندونيسيا''، التي تظهر أن الاستغلال العمالي والأجور المنخفضة والقمع المنهجي هي جزء من العنف الهيكلي (de Groot, 2016).

٣- العنف الثقافي (Cultural Violence)

أ) العنف الثقافي في الممارسات الاجتماعية داخل المجتمع الريفي

يُظهر هذا المشهد أحد الأشكال الواضحة للعنف الثقافي كما يشرحه يوهان غالتونغ، حيث لا يتجلّى العنف هنا في صورة أذى جسدي مباشر، بل يتم التعبير عنه من خلال المعتقدات والعادات والتقاليد الاجتماعية التي تُضفي شرعية على سلوكيات منحرفة وتُطبعها داخل الوعي الجمعي للمجتمع. فيما يلي مقتطف من الرواية:

> *"أما الأطفال والفتيات فكانوا يسمعون هذا السِّباب دون أدنى خجل، وبدا أنهم ألفوه منذ المهد." (تشيخوف, ٢٠٢٣, ص.١٣)*

يصف هذا المشهد الأطفال واليافعين يشهدون يوميًا كلمات بذيئة وسلوكيات غير لائقة تصدر من الرجال المخمورين دون أن يُظهروا أي استنكار أو انزعاج، وكأنهم تشربوا هذه الممارسات منذ طفولتهم. يصبح الكلام الفاحش والسُّكر الجماعي جزءًا من الحياة اليومية، حتى داخل المناسبات الدينية والاجتماعية التي يُفترض أن تحمل طابعًا قيميًا روحيًا. وبهذا تتحول هذه السلوكيات المنحرفة إلى "ثقافة سائدة" تُمارَس وتُعاد إنتاجها عبر الأجيال دون مساءلة.

يكشف هذا المشهد عن كيفية عمل العنف الثقافي كقوة ناعمة تُعيد تشكيل المعايير الاجتماعية، حيث يشرعن المجتمع ذاته سلوكيات تؤدي إلى تدهور القيم وانحطاط الأخلاق، ليس بالقوة أو الإكراه، بل عبر التطبيع التدريجي والمستمر. ووفقًا لغالتونغ، يُعد هذا مثالًا نموذجيًا للعنف الثقافي، لأنه يُخفي الأذى الحقيقي خلف غطاء العادات والتقاليد، مما يجعل تأثيره أعمق وأكثر تجذّرًا في بنية المجتمع، ويجعل مقاومته أكثر صعوبة لكونه غير مرئي ومُتوارٍ داخل الممارسات اليومية.

في التحليل أعلاه، تظهر عادات مثل الحفلات الليلية التي تنطوي على السكر، واللغة البذيئة التي تعتبر أمراً عادياً، والضرب الذي لا يعتبر مشكلة إذا لم يحدث أمام الضيوف – أن العنف أصبح جزءاً ''طبيعياً'' من الحياة اليومية. وهذا يتوافق مع الدراسة ''الأعراف الثقافية وتبرير العنف المنزلي في شمال غرب نيجيريا''، التي تظهر أن الأعراف والثقافة يمكن أن تجعل العنف، بما في ذلك الضرب أو الإساءة اللفظية ضد النساء، يعتبر أمرًا طبيعيًا ومبررًا (Suleiman, 2023).

ب) العنف الثقافي المتمثل في توظيف قيم الأسرة لتبرير الإيذاء

تعكس هذه المشهد بوضوح أحد أشكال العنف الثقافي الذي تحدّث عنه يوهان غالتونغ، حيث لا يظهر العنف هنا في صورة ضرب أو اعتداء مباشر، بل يتجسّد في منظومة من القيم العائلية التي تُخفي الأذى خلف مبررات أخلاقية واجتماعية. يقوم العنف الثقافي على المعتقدات والتقاليد التي تُضفي على السلوك المؤذي شرعية تُحوّله من فعل مُدان إلى تصرّف مقبول أو حتى واجب أخلاقي داخل الأسرة. فيما يلي مقتطف من الرواية:

> *''لا بأس، لا بأس، إنها جدّتك. لا يجوز أن تغضبي منها. لا بأس يا صغيرتي.'' (تشيخوف, ٢٠٢٣, ص.١٥).*

تظهر هذه العبارة عندما تقوم الأم بحثّ ابنتها على تقبّل الإساءة التي تعرضت لها، فقط لأن الفاعل هو أحد كبار العائلة. وبهذه الطريقة، تُستخدم الروابط العائلية كدرع لحماية المعتدي، بينما يُطلب من الضحية الصبر والخضوع باسم الاحترام أو البرّ بالأسرة.

هذا مثال نموذجي للعنف الثقافي وفق طرح غالتونغ، إذ لا يُمارَس العنف هنا عبر القوة الجسدية، بل عبر خطاب قيمي وأخلاقي يشرعن الإيذاء ويُساهم في

استدامته داخل المجتمع، دون حاجة لأي مواجهة مباشرة أو استعمال للقوة، مما يجعل تأثيره أعمق وأطول امتدادًا في الوعي والسلوك.

يوضح التحليل أعلاه أن الأم طلبت من ماريا أن تسامح الجاني بسبب الروابط الأسرية؛ وأن القيم الأسرية والدينية تحاول تطبيع العنف؛ وأن المعاناة تعتبر أمراً طبيعياً بل وضرورياً كجزء من النظام القديم. كل هذا يوضح كيف يتم استخدام الثقافة والقيم لتبرير القمع، وليس لمكافحته. في مجلة الأبوية ودورة العنف (Patriarchy and the cycle of violence) لميت, وجد أن القيم أو العادات الأبوية في بعض المجتمعات تبرر العنف ضد النساء والأطفال باعتباره أمرًا طبيعيًا، بل وتجعله جزءًا من الهوية الثقافية. وهذا يتماشى مع ما أوضحته: يتم استخدام القيم الأسرية/الدينية/التقليدية كأسباب أخلاقية وثقافية لتبرير العنف وجعله يبدو طبيعياً ومقبولاً (Mite, 2023).

ج) العنف الثقافي الكامن في البنية الاجتماعية للمجتمع الريفي

تعكس هذه المشهد بوضوح أحد أشكال العنف الثقافي الذي تحدّث عنه يوهان غالتونغ، حيث لا يظهر العنف هنا في صورة ضرب أو اعتداء مباشر، بل يتجسّد في منظومة ثقافية يومية تُنتج بيئة اجتماعية خانقة تُلحِق الضرر بأفراد المجتمع بطريقة غير مرئية ولكنها مؤذية بعمق. يتمثل العنف الثقافي في العادات والتصورات والقيم التي تُرسّخ سلوكًا اجتماعيًا قاسيًا يصبح جزءًا من الواقع اليومي، دون حاجة لفاعل مباشر أو نية عدائية محددة. فيما يلي مقتطف من الرواية:

> *"الحياة بينهم مروّعة؛ فهم فظّون، بلا احترام، قذرون، سكارى، لا يعيشون في وئام، يتشاجرون دائمًا لأنهم لا يحترمون بعضهم بعضًا ويخشون ويشكّون في بعضهم."* *(تشيخوف, ٢٠٢٣, ص.٣١).*

يظهر هذا الوصف كجزء من نقد أولغا الداخلي للحياة في القرية. فهي لا تنتقد الأفراد فحسب، بل تنتقد الإطار الثقافي العام الذي يجعل العنف اللفظي

والجفاء والخصام المتواصل حالة طبيعية داخل المجتمع. يكشف هذا المشهد كيف تُعيد الثقافة السائدة إنتاج أنماط من الإيذاء الاجتماعي المتبادل، بحيث يتحول العنف إلى جزء من السلوك الجمعي.

تُبرز هذه الحادثة كيف يعمل الخطاب الثقافي على جعل القسوة وسوء المعاملة أمرًا مألوفًا ومقبولًا، مما يدفع الأفراد إلى ممارسة العنف ضد بعضهم بعضًا من داخل المجتمع نفسه، حتى من دون تدخل خارجي. وبهذا، يُجسّد المشهد مثالًا واضحًا للعنف الثقافي وفق رؤية غالتونغ، حيث يمارس العنف عبر قيم وسلوكيات اجتماعية تُصاغ كأعراف ثابتة، فتُنتج أشكالًا من الألم النفسي والتفكك الاجتماعي دون أي مواجهة مباشرة، مما يجعل أثره أكثر عمقًا واستمرارية في حياة الأفراد.

يتّسق هذا المشهد أيضًا مع ما توصّلت إليه دراسة تشيلدرس في قيرغيزستان، والتي أظهرت أن العادات والتقاليد تُستخدَم لتبرير العنف داخل الأسرة، حيث يُنظر إلى الإيذاء بوصفه جزءًا "طبيعيًا" من الأدوار الجندرية والموروث الثقافي، لا بوصفه اعتداءً أو انتهاكًا. وهذا يتوافق تمامًا مع الصورة التي تقدّمها الرواية، إذ يكشف الوصف الذي تطرحه أولغا عن كيفية تحوّل القسوة، وسوء المعاملة، والخصام الدائم إلى سلوك يومي متجذّر في البنية الثقافية للمجتمع الريفي، بما يجعل العنف متواصلاً ومنتجًا من الداخل قبل أن يكون مفروضًا من الخارج. وبذلك، يتجلّى في كلتا الحالتين ما يسميه غالتونغ بالعنف الثقافي، حيث تُسهِم القيم والتقاليد المحلية في تطبيع الأذى وجعله مقبولًا ومشروعًا اجتماعيًا، مما يرسّخ استمرار العنف ويعمّق أثره في حياة الأفراد (Childress, 2023).

نظرًا لأن المناقشة أعلاه طويلة جدًا، فقد أدرج الباحث أيضًا مواد في شكل جدول لتسهيل فهمها. الجدول كما يلي:

جدول ١

جدول أنواع العنف

نوع العنف	النوع الفرعي / الجاني	أمثلة على النصوص
العنف المباشر (Direct Violence)	كيرياك ضد زوجته ماريا	ضربها حتى سال الدم من أنفها
	رئيس القرية ضد مزارع مسن	ضربه على أذنه دون سبب
	الجدة ضد حفيدتيها	جلد وخنق ورمي العصا
	كيرياك ضد ماريا	ضربها حتى فقدت الوعي
	عمال النبيل ضد كيرياك	ضربه حتى يسقط وسط الضحك
	إساءة لفظية من كيرياك	الصراخ المخيف "ماريا"!
العنف البنيوي (Structural Violence)	سلطة الدولة ضد الفلاحين	مصادرة الأغنام وموتها دون تعويض
	السلطات المحلية نفسها ضحية	العمدة فقير ولا يدفع الضرائب
	نظام مالي ظالم	متأخرات ضريبية تتجاوز ٢٠٠٠ روبل
	الفجوة الطبقية	الأرستقراطيون يملكون معدات حديثة
	استغلال ماريا وفيكلا	العمل القسري عند المالك عبر النهر

العنف الثقافي (Cultural Violence)	تطبيع السلوك المنحرف	الأطفال يسمعون السباب والسكر يوميًا
	تبرير الإيذاء بالقيم الأسرية	‘‘لا بأس... إنها جدّتك’’.
	بنية اجتماعية قاسية	‘‘الحياة بينهم مروّعة... فظّون، سكارى’’...

ب. أثر العنف في رواية "الفلاحون"

العنف في رواية "الفلاحون" ليس حدثًا عابرًا بل نظامًا متكاملًا من القهر؛ يبدأ بالعنف المباشر الذي يُدمّر الجسد والعلاقات، ويتجذّر في البنية الاجتماعية عبر الفقر والظلم، ثم يجد شرعيته في الثقافة التي تبرّر الظلم وتُعيد إنتاجه.

١ – العنف المباشر (Direct Violence)

الصدمة النفسية والخوف المستمر :في رواية *الفلاحون*، تُظهر الشخصيات مثل ماريا وغيرها ممن يتعرضون للإساءة المستمرة مشاعر خوفٍ دائم، وشكٍّ في الذات، وعجزٍ عن الشعور بالأمان. وهذا يتوافق مع ما ورد في دراسة إيماندا وآخرين، التي أشارت إلى التأثيرات النفسية طويلة الأمد مثل القلق واضطراب ما بعد الصدمة (*PTSD*)لدى ضحايا العنف الأسري. وهكذا، فإن العنف اللفظي والجسدي في الرواية يُحدث صدمة مشابهة لتلك التي نراها في الواقع (Imanda, 2021).

فقدان الأمن في الأسرة والمجتمع :تُظهر الرواية أن المنزل، الذي يُفترض أن يكون مكانًا للحماية، يتحول إلى مصدر تهديد — خاصة عندما يعود كيرياك إلى البيت وهو مخمور، أو في المواقف التي يمكن أن ينفجر فيها العنف في أي لحظة. وتشير الدراسات في مدينة ميدان إلى نتيجة مماثلة، حيث يشعر الضحايا أن منازلهم لم تعد أماكن آمنة نفسيًا. وهذا يُثبت أن العنف ليس مجرد فعلٍ جسدي، بل هو أيضًا حالة نفسية تغيّر بنية العلاقات الأسرية (Syahrin, 2020).

انهيار الروابط الاجتماعية :تصوّر الرواية ضعف التضامن بين سكان القرية أو أفراد الأسرة، نتيجة الخوف، أو الشعور بالخزي، أو الإهانات، أو الظلم المتكرر. وتُظهر دراسة بعنوان *الروابط الاجتماعية ودور العنف المدرسي* أن ضحايا العنف في المدارس

يفقدون الروابط الاجتماعية المهمة — وهو ما يشبه تمامًا الشخصيات في الرواية التي تفقد روح التضامن والثقة المتبادلة داخل مجتمعها الريفي (Holt, 2012).

الإهانة وفقدان الكرامة (العنف الرمزي) :تتضمن الرواية مشاهد تُداس فيها كرامة الإنسان — كما هو الحال في الدراسات الرمزية في الكتب المدرسية في ماموجو، حيث تُقدَّم التمثيلات الطبقية بصورٍ أو عبارات تُهين أو تُحقّر الطبقات الدنيا. في الرواية، تُجسّد الإهانات العلنية، والسخرية، والمعاملة القاسية بناءً على الطبقة أو المكانة، أشكالًا من العنف الرمزي الذي أصبح أمرًا طبيعيًا في المجتمع الواقعي(Evalinda, 2022) .

٢– العنف البنيوي (Structural Violence)

استمرار الفقر والتبعية الاقتصادية: تُظهر دراسة بعنوان *الثقافة الإقطاعية في مجتمع الفقراء في مرتفعات إيجين* أن السكان المحليين يعملون في أراضٍ يملكونها شكليًا فقط، دون أن يكون لهم أي سيطرة على نتائج عملهم، مما يجعلهم يعيشون في فقر دائم. وهذا يرتبط مباشرةً بما ورد في رواية *الفلاحون*، حيث يؤدي النظام الاجتماعي الإقطاعي أو الملكية غير العادلة للأراضي إلى بقاء الفلاحين تابعين لأسيادهم أو لطبقة عليا متحكمة. هذه التبعية تمنعهم من التقدّم أو التحرّر من دائرة الفقر(Izzah, 2020) .

الظلم الاجتماعي: تشير دراسة بعنوان *الضرائب وعدم المساواة الاقتصادية* إلى أن النظم الضريبية غير العادلة تُفاقم الفجوة بين الطبقات. ويظهر هذا أيضًا في الرواية، حيث يُصوَّر الفلاحون مثقلين بالضرائب أو الأوامر الصادرة عن المِلّاك أو السلطة، مما يجعلهم يشعرون بالظلم والإرهاق. هذا النوع من الظلم يعمّق الفوارق الاجتماعية ويُكرّس الفقر بوصفه مصيرًا للفئات الدنيا(Fakulty, 2021) .

الاغتراب الاجتماعي والشعور بالدونية: يؤكد بحث بعنوان *تأثير نسبة الإعالة على التنمية الاجتماعية* أن انخفاض الدخل وانتشار العمالة غير الرسمية يؤديان إلى تبعية

اقتصادية وشعور بالعجز الاجتماعي. في رواية *الفلاحون*، يعيش الفلاحون والعمال من الطبقة الدنيا حالة من الهزيمة المسبقة؛ يرون أنفسهم دائمًا في موقع الخسارة، ويشعرون بأنهم أقل شأنًا من غيرهم، مما يُنتج حالة من الاغتراب والدونية النفسية (Suparta, 2022).

انهيار الثقة بالمؤسسات: تشير دراسة منشورة في *مجلة التاريخ الاجتماعي* حول العلاقة بين الفلاحين والنخب السياسية إلى أن غياب وصول الفلاحين إلى السلطة والمؤسسات الرسمية يؤدي إلى ضعف الثقة في هذه المؤسسات. وهذا ما نراه أيضًا في الرواية، حيث لا يمنح النظام البيروقراطي أو الطبقة الحاكمة (كالعمدة أو المسؤولين المحليين) العدالة للفقراء، مما يجعل الناس يفقدون ثقتهم في العدالة والمؤسسات التي من المفترض أن تحميهم. (History, 2015) .

٣– العنف الثقافي (Cultural Violence)

تطبيع الظلم وتبريره: في حالتي نيجيريا وقرغيزستان، تُستخدم الأعراف الثقافية والتفسيرات الدينية كتبرير لاعتبار خضوع المرأة ودورها المنزلي ''أمرًا طبيعيًا''. وهذا يشبه تمامًا ما ورد في رواية *الفلاحون*، حيث يستخدم بعض الشخصيات التعاليم الدينية أو العادات لتبرير صبر المرأة على العنف، ويُنظر إلى الفقر على أنه قدر لا مفرّ منه .(Suleiman, 2023)

تحويل القيم الأخلاقية إلى أداة للاضطهاد: تشير دراستان بعنوان *التديّن والأصولية والأعراف الثقافية في نيجيريا* إلى أن القيم الأخلاقية والتقاليد تُستخدم للحفاظ على بنية السلطة الاجتماعية، حيث يُعتبر سلوك مثل ضرب الزوجة أو إهانة الضعفاء أمرًا عاديًا ومقبولًا اجتماعيًا. وهذا ما تصوّره الرواية بوضوح؛ إذ تُقدَّم أعمال العنف الأسري والإهانات اليومية كجزء من الحياة الطبيعية وليست انتهاكًا أخلاقيًا خطيرً(Baroroh, 2023) .

الهيمنة الفكرية والإيديولوجية: تؤكد دراسات *الأعراف الاجتماعية في نيجيريا وقرغيزستان* أن المجتمعات تُدار وفق أيديولوجيا أبوية تجعل الفئات المقهورة تعتقد أنها تستحق المعاملة التي تتلقاها. وتُظهر رواية *الفلاحون* الفكرة ذاتها؛ حيث يرى العديد من الشخصيات أن الطاعة والخضوع فضيلة، دون إدراك أن وضعهم هذا هو شكل من أشكال الظلم الاجتماعي(Suleiman, 2023) .

توريث العنف عبر الأجيال: تشير دراسات أُجريت في جنوب إفريقيا) *فهم العنف عبر الأجيال* (وفي بنغلاديش) *تطبيع العنف الأسري* (إلى أن العنف داخل الأسرة أو الأعراف الثقافية العنيفة تُنقل إلى الأطفال من خلال الملاحظة والتنشئة الاجتماعية. ويعكس هذا ما يحدث في رواية *الفلاحون*، حيث تنشأ الأجيال الجديدة في بيئة تتقبل العنف كأمر طبيعي، دون وعي نقدي، مما يؤدي إلى استمرار دورة القهر الاجتماعي .(Rahman, 2021)

موت الوعي والكرامة: توضح جميع الدراسات السابقة، وخاصة تلك التي تتناول *تبرير العنف الأسري وتطبيعه* في نيجيريا وبنغلاديش وقرغيزستان، أن الضحايا غالبًا ما يفقدون إحساسهم بالكرامة ويعتقدون أنهم بلا حقوق أو صوت، وأن وعيهم النقدي محدود بفعل الثقافة السائدة. وتُجسّد رواية *الفلاحون* هذا الوضع بعمق، إذ نجد العديد من الشخصيات صامتة، غير مدركة للقوانين أو حقوقها، وتشعر بأنها لا تستحق المقاومة، مما يعكس فقدانًا كاملًا للوعي والكرامة الإنسانية(Rahman, 2021) .

نظرًا لأن المناقشة أعلاه طويلة جدًا، فقد أدرج الباحث أيضًا مواد في شكل جدول لتسهيل فهمها. الجدول كما يلي:

جدول ٢

جدول آثار العنف

نوع العنف	الأثر الأساسي	توضيح مختصر
العنف المباشر(Direct Violence)	الصدمة النفسية والخوف	الشخصيات تعيش قلقًا دائمًا وفقدانًا للأمان بسبب الاعتداءات المستمرة.
	فقدان الأمن الأسري	البيت يتحول إلى مصدر تهديد، خصوصًا مع العنف المرتبط بالسُكر أو المزاج المنفلت.
	انهيار الروابط الاجتماعية	ضعف التضامن داخل الأسرة والقرية نتيجة الخوف والإهانات.
	فقدان الكرامة	إهانات وسخرية تُحطّم صورة الفرد وتجعله في موقع دوني.
العنف البنيوي (Structural Violence)	استمرار الفقر والتبعية	النظام الإقطاعي يُبقي الفلاحين فقراء بلا قدرة على التحرر.
	ظلم اجتماعي وتفاوت طبقي	الضرائب الثقيلة والسلطة غير المتوازنة تزيد الفجوة بين الطبقات.
	الاغتراب والشعور بالدونية	الفلاحون يشعرون بأنهم أقل شأنًا وعاجزون عن التغيير.
	انهيار الثقة بالمؤسسات	الناس يفقدون إيمانهم بالسلطة والعدالة لغياب الإنصاف.
	تطبيع الظلم	العادات تبرّر الخضوع والعنف كأمر طبيعي.

العنف الثقافي (Cultural Violence)	القيم الأخلاقية كأداة للسيطرة	الأعراف تُحوّل العنف إلى سلوك مقبول اجتماعيًا.
	الهيمنة الفكرية	الإيديولوجيا الأبوية تجعل المقهورين يعتقدون أن وضعهم "قدَر."
	توريث العنف	الأجيال تتعلم قبول العنف عبر التربية والملاحظة
	موت الوعي والكرامة	الضحية تفقد إحساسها بالقيمة والحقوق وتعيش صمتًا دائمًا.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الخلاصة

في هذا الفصل، يبين الباحث الاستنتاجات والتوصيات. تُظهر المناقشة في رواية الفلاحون أن العنف ليس مجرد فعل فردي، بل هو نظام متكامل يتكون من العنف المباشر والبنيوي والثقافي. لهذه الأنواع الثلاثة من العنف تأثير كبير على الحياة الاجتماعية والشخصيات.

١– ظهر العنف المباشر بشكل أوضح من خلال الأفعال الجسدية واللفظية, مثل الضرب والإهانات والصراخ والتعذيب الذي تتعرض له النساء والأطفال والمزارعون. أما العنف البنيوي فيتجلى من خلال النظم الاجتماعية والاقتصادية غير العادلة، في شكل ضرائب باهظة وفقر متكرر واستغلال العمال وعدم المساواة بين النبلاء والمزارعين. أما العنف الثقافي فيتجلى في قيم وتقاليد وعادات المجتمعات الريفية التي تعتبر العنف أمراً عادياً.

٢– ظهر تحليل تأثير العنف في رواية الفلاحون أن العنف الثلاثة (المباشر والبنيوي والثقافي) مترابطة. للعنف المباشر الآثار التالية: الصدمة النفسية والخوف المستمر، وفقدان الأمن في الأسرة والمجتمع، وانهيار الروابط الاجتماعية، والإهانة وفقدان الكرامة (العنف الرمزي). أما العنف البنيوي، الذي يتجلى في الفقر المزمن والجهل والظلم الطبقي، فيترتب عليه الآثار التالية: استمرار الفقر والتبعية الاقتصادية، والظلم الاجتماعي، والاغتراب الاجتماعي والشعور بالدونية، وانهيار الثقة في المؤسسات. وفي الوقت نفسه، فإن للعنف الثقافي الآثار التالية: تطبيع الظلم وتبريره، وتحويل القيم الأخلاقية إلى أدوات قمع، والهيمنة الفكرية والأيديولوجية، ووراثة العنف من جيل إلى جيل، وموت الوعي والكرامة.

ب. التوصيات

هذه الدراسة لا تخلو من عيوب ومزايا. لذلك، لدى الباحث عدة اقتراحات، منها:

١- في هذه الدراسة، قام الباحث بتحليل الرواية باستخدام نظرية العنف التي وضعها يوهان غالتونغ، والتي تركز على الموضوعات والروايات الواردة في الرواية. ويوصى الباحثون في المستقبل بتحليل الرواية ليس فقط باستخدام نظرية العنف التي وضعها يوهان غالتونغ، بل أيضًا باستخدام نظريات أخرى عن العنف، مثل النسوية والعنف ضد المرأة، لأن الرواية تحتوي أيضًا على الكثير من العنف ضد المرأة.
٢- يأمل الباحث أيضًا أن تساهم هذه الدراسة في الحوار الأكاديمي وأن تكون مرجعًا للباحثين الآخرين.
٣- بالنسبة للقراء، من المأمول أن ترفع هذه الدراسة الوعي الاجتماعي بالعنف. سيساعد ذلك في تقليل أشكال العنف المختلفة في البيئة المحيطة.

قائمة المصادر والمراجع

أ. المصادر

تشيخوف, أ .(2023). *الفلاحون*. Kairo: Dar Al-Hilal . ترجمة أبو بكر يوسف. https://www.hindawi.org/books/48207371/1/

ب. المراجع العربية

أكبر, م. ح .(2025). الشمولية في رواية "الطابور" لبسمة عبد العزيز على نظرية العنف الرمزي بيير بورديو *Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim*.

ممتازا, ش .(2025). العنف الرمزي يف القصة القصرية "دولة الظلم ساعة" ألمني سالمة . *Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim*.

هاراهف, ذ .(2025). العنف في المجتمع السوري في رواية "الخائفون" لديمة ونوس على أساس نظرية يوهان غالتونغ *Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim*.

فوترى, ع. د. أ .(2025) . تمثيل العواطف في الشخصية الرئيسية في مجموعة القصص القصيرة "عيون الحب لا تنام" لأمين سلامة على أساس نظرية ديفيد كريك . *Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim*.

هداية, ر. م .(2025). تفكيك معنى السلطة والهوية في القصة "لقاء غير منتظر" لبلوكريف محمد دراسة تفكيكية بمنظور جاك دريد *Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim*.

أرديليليا, ح. ب .(2025) . البحث عن الذات لدى الشخصية الرئيسية في رواية "إكتظاظ" لعباس المالكي على نظرية الوجودية لجان بول سارتر . *Undergraduate thesis, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim*.

ج. المراجع الأجنبية

Anjarwi, A. W. (2024). Tax burden and poverty in lower-middle-income countries: the moderating role of fiscal freedom. . *Development Studies Research*.

Asri, A., Nurhayati, N., Armin, M. A., & Faisal, A. (2024). Violence In the Novel "Perempuan Yang Menangis Kepada Bulan Hitam" by Dian Purnomo: (Johan Galtung's Theory of Violence Perspective). *Proceedings of the 4th International Conference on Linguistics and Culture (ICLC-4 2023) (Vol. 839, hlm. 63-74)*.

Atem, A. (2022). Konflik Etnik Madura dan Melayu Sambas: Tinjauan Konflik Kekerasan Johan Galtung. *Journal Ilmu Sosial, Politik dan Pemerintahan*, 11(2), 1-16.

Augustova, K. (2021). Bab definisi kekerasan, bagian direct violence – yang membahas penghancuran benda dan lingkungan). *Aston University*.

Bandura, A. (1973). *Aggression: A Social Learning Analysis.* Prentice-Hall.

Baroroh, U. e. (2023). Religiosity and Fundamentalism as Factors of Perception of Gender Equality. *Sawwa: Jurnal Studi Gender*.

Biesta, G. (2020). Education and Ignorance: Between the Noun of Knowledge and the Verb of Thinking. *Studies in Philosophy and Education*, 39(4), 345–359.

Blumer, H. (1969). *Symbolic Interactionism: Perspective and Method.* University of California Press.

Childress, S. S. (2023). The role of culture in the justification and perpetuation of domestic violence: The perspectives of service providers in Kyrgyzstan. . *Violence Against Women*.

de Groot, S. &. (2016). Labour Exploitation, Systematic Oppression and Violence in Palm Oil Plantations in North Sumatra, Indonesia. . *PEOPLE: International Journal of Social Sciences, S21,* , 477-494.

Delaney, E. A. (2020). Structural Violence: A Concept Analysis to Inform Nursing Science and Practice. . *Journal of Nursing Scholarship*.

Dewi, E. N., Taum, Y. Y., & Purnomo, C. A. (2024). Kekerasan dalam Novel Teruslah Bodoh Jangan Pintar Karya Tere Liye: Perspektif Johan Galtung.

Dobash, R. E. (1979). *Violence Against Wives: A Case Against the Patriarchy.* Free Press.

Dollard, J. D. (1939). *Frustration and Aggression.* Yale University Press.

Evalinda, N. R. (2022). An Analysis of Symbolic Violence of Pictures in English Textbooks Used at SMAN 1 Mamuju. *Amsir Business Review Journal*, 4(2), 87–95.

Fakulty, A. (2021). Taxes and Economic Inequality: An Analysis From the Perspective of Various Studies. *International Journal of Social Science and Economic Research (INJOSER),* , 4(3), 66–80.

Farhan, T. (2022). Tinjauan Konsep Segitiga Kekerasan terhadap Kasus Femisida di Meksiko Tahun 2019-2021. *Universitas Islam Indonesia*.

Fatahillah, R. M., & Rengganis, R. (2022). Potret Kekerasan Dalam Novel Dawuk: Kisah Kelabu Dari Rumbuk Randu Karya Mahfud Ikhwan (Perspektif Johan Galtung).

G.S.Putri, R. D. (2022, juli 6). *Kekerasan Struktural dan Kultural Membentuk Gunung Es Pelanggaran Hak Asasi Perempuan.* . Diambil kembali dari Jurnalperempuan.org: https://www.jurnalperempuan.org/warta-feminis/kekerasan-struktural-dan-kultural-membentuk-gunung-es-pelanggaran-hak-asasi-perempuan?utm.com

Galtung, J. (1969). Violence, Peace, and Peace Research. *Journal of Peace Research, 6(3),*, 167–191.

Galtung, J. (1996). *Peace by Peaceful Means: Peace and Conflict, Development and Civilization.* SAGE Publications.

Galtung, J. (1996). *Peace by Peaceful Means: Peace and Conflict, Development and Civilization.* SAGE Publications.

Galtung, J. (2004). *Transcend and Transform: An Introduction to Conflict Work.* Pluto Press.

Gramsci, A. (1971). *Selections from the Prison Notebooks.* international Publishers.

Guardian. (2024, maret 21). *Johan Galtung obituary*. Diambil kembali dari theguardian: https://www.theguardian.com/world/2024/mar/21/johan-galtung-obituary?utm_source=chatgpt.com

Hanifah, A. (2022). KEKERASAN BUDAYA PASCA 1965 DALAM NOVEL PULANG DAN DARI DALAM KUBUR. *Repository Universitas Negeri Jakarta*.

Hanifah, A., & Robet, R. (2022). Kekerasan Budaya Pasca 1965 dalam Novel Pulang dan Dari Dalam Kubur. *Saskara : Indonesian Journal of Society Studies, 2 (1),*, 1-19.

Hartling, L. M. (2017). Toward a psychology of humiliation in asymmetric conflict. . *American Psychologist,*, 72(3), 274–288.

Hirschi, T. (1969). *Causes of Delinquenc.* University of California Press.

History, J. o. (2015). Social-economic History: Peasant Classes, Provincial Capital, and the Critique of Globalization in India. *Journal of Social History,* , 48(4), 816–832.

Holt, M. K. (2012). Social bonds and the role of school-based victimization in predicting adolescent delinquency and substance use. . *Journal of Youth and Adolescence,* , 41(5), 526–540.

Imanda, A. S. (2021). Psychological Well-Being Wanita pada Korban Kekerasan dalam Rumah Tangga. *Jurnal Observasi: Jurnal Penelitian Psikologi,* , 15(2), 113–122.

Inayah, A. (2022). PEREMPUAN DAN KEKERASAN DALAM HYGIÈNE DE L'ASSASSIN. *Repositori Universitas Hasanuddin*.

Iqbal, M. (2022). Spiral kekerasan dalam novel Seperti Dendam Rindu Harus Dibayar Tuntas karya Eka Kurniawan / Muhammad Iqbal Muthahhari. *Repositori Universitas Negeri Malang*.

Izzah, L. (2020). Feudal Culture in the Ijen Highlands' Poor Society. *KARSA: Journal of Social and Islamic Culture*, 28(1), 1–20.

Jateng, B. B. (2022, Oktober 5). *Tragedi Kanjuruhan, Otoritas yang Abai dan Kekerasan Struktural.* Diambil kembali dari Tragedi Kanjuruhan, Otoritas yang Abai dan Kekerasan Struktural.: jateng.beritabaru.com

Jubi, A. (2022, april 19). *Pemekaran tiga Provinsi Papua: Kekerasan struktural sesungguhnya (bagian 2)*. Diambil kembali dari Jubi: https://jubi.id/opini/2022/pemekaran-tiga-provinsi-papua-kekerasan-struktural-sesungguhnya-bagian-2/?utm.com

Marx, K. (1867). *Das Kapital.*

Merton, R. K. (1938). Social Structure and Anomie. *American Sociological Review*, , 3(5), 672-682.

Mite, P. S. (2023). Patriarchy and the cycle of violence: deconstructing the normalization of violence against women and children in Nagekeo. *The International Journal of Politics and Sociology Research,* , 13(1).

Montoya, I. R.-B. (2020). The influence of ideological variables in the denial of violence against women: The role of sexism and social dominance orientation in the Spanish context. *International Journal of Environmental Research and Public Health*, 17(14), 4934.

Muttaqin, A. A. (2025). KEKERASAN DALAM NOVEL DAMAR KAMBANG KARYA MUNA MASYARI: PERSPEKTIF JOHAN GALTUNG.

Nafisah, d. (2020). KEKERASAN BUDAYA TERHADAP PEREMPUAN DALAM NOVEL ASTIRIN MBALELA KARYA SUPARTO BRATA DAN NOVEL JALAN HILANGNYA KETIDAKSADARAN KARYA SOMALYMAM DAN RUTH MARSHALL.

Nasional, B. R. (2023, Agustus 9). *BRIN Bersama Pakar Bahas Data Ketimpangan Sosial di Indonesia untuk Tuntaskan Kemiskinan*. Diambil kembali dari brin.go.id: brin.go.id

Phatthanaphraiwan, S. (2025). A case study of patriarchy and girls educational exclusion in tribal Balochistan. *Discover Sustainability*, 6, 972.

Qurrota Aini, R. &. (2023). Analisis Kekerasan Terhadap Korban Rudapaksa Berdasarkan Segitiga Kekerasan Johan Galtung di Film 2037. *Literasi: Jurnal Ilmu Komunikasi*, 11(1), 43–57.

Rahman, F. &. (2021). he Normalization of Domestic Violence in Bangladesh: Analysing through the Lens of Social Learning Theory. *Social Sciences Review.* .

Rahmawati, A., Effendi, D., & Wandiyo, W. (2022). Bentuk Perilaku Kekerasa dan Diskriminasi Terhadap Tokoh Dalam Novel 00.00 Karya Ameylia Falensia: Kajian Teori Johan Galtung . *Indonesian Research Journal On Education*, 1269-1275.

Rahmawati, R. G. (2023). Verbal violence on TikTok social media: Psycholinguistic study. International Conference on English Teaching and Linguistics (ICoETLin). . *Universitas Muhammadiyah Sumatera Utara*.

Rasya, H., & Triadi, I. (2024). Akses Keadilan dan Kesenjangan Sosial: Transformasi Melalui Peran Hukum Tata Negara. *Indonesian of Law and Justice*, 12.

Rylko-Bauer, B. &. (2017). Structural Violence, Poverty, and Social Suffering. *Dalam The Oxford Handbook of the Social Science of Poverty. Oxford University Press.*, 47-74.

Sariri, M. S. (2024). Violence in the Religious Language of Christianity: Historical Analysis of Christian Religious Language Containing Violence

as a Source of Critical Theology. . *PASCA: Jurnal Teologi dan Pendidikan Agama Kristen*, 20(1), 11-19.
Setiawati, V. S., Tjandrasih Adji, F., & Endah Peni Adji, S. (2022). Kekerasan dalam Novel Dari Dalam Kubur Karya Soe Tjen Marching: Persfektif Johan Galtung. *Jurnal Bastrindo*, 171-179.
Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D.* Alfabeta.
Suleiman, M. S. (2023). Cultural Norms and the Justification of Domestic Violence in North West, Nigeria. . *Advance Journal of Arts, Humanities and Social Sciences.* .
Suparta, I. W. (2022). The Influence of Dependency Ratio, Per Capita Income, Informal Agricultural Sector Labor, and the Percentage of Sick Population on Poverty Levels in Eastern Indonesia. *Community Research and Learning Social Journal (CRLSJ)*, 3(2), 115–128.
Syahrin, E. I. (2020). The Psychological Impact of Domestic Violence in Medan. *Indonesian Journal of Nursing Sciences (IJNS)*, 5(1), 45–52.
Syawie, M. (2016, januari 1). *Kemiskinan dan Kesenjangan Sosial* . Diambil kembali dari Neliti: https://www.neliti.com/publications/52807/kemiskinan-dan-kesenjangan-sosial.com
Uci, N. A. (2024). Kesenjangan Sosial Ekonomi di Indonesia: Penyebab, Dampak dan Solusi Kebijakan. *JURNAL SOSIOLOGI AGAMA INDONESIA (JSAI)*.
Welianto, A. (2020, Februari 6). *Kasus Kekerasan yang Dipicu Masalah Keberagaman di Indonesia*. Diambil kembali dari Kompas: https://www.kompas.com/skola/read/2020/02/06/190000569/kasus-kekerasan-yang-dipicu-masalah-keberagaman-di-indonesia?page=all&utm.com
Wellek, R. &. (1963). *Theory of Literature.* Harcourt: Brace & World.
Zattullah, N. (2021). Konflik Sunni-Syiah di Sampang ditinjau dari teori segitiga konflik Johan Galtung. *Jurnal Ilmu Budaya,* , 9(1), 86-101.

سيرة ذاتية

محمد ريسا مبارك، ولد في ماجالينغكا، جوى الغربية تاريخ ٨ نوفمبر ٢٠٠٢م. تخرج في المدرسة الابتدائية الحكومية ٣ جغساري سنة ٢٠١٥م, ثم التحقق بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية سيكيجينغ بماجالينغكا، جوى الغربية وتخرج فيها سنة ٢٠١٨م. ثم التحقق بالمدرسة الثانوية الاسلامية ١ دار السلام جياميس وتخرج فيها سنة ٢٠٢١. ثم التحقق بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج حتي حصل على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية وأدبها سنة ٢٠٢١.